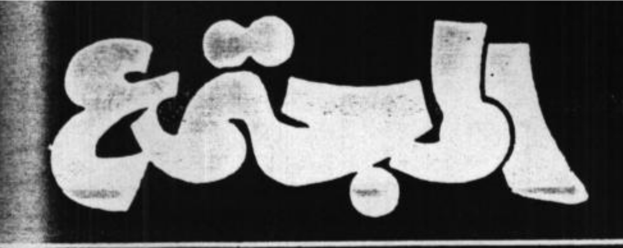


العدد ١٨٥
الثلاثاء: ٦ محرم ١٣٩٤
٢٩ يناير ١٩٧٤
الثمن ٥٠ فلسًا

بروفسور مسلم.. يخوض المعركة ضد أتاتورك

عودة إلى الإسلام
بعد
رحلة التغريب





DIASTAR

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم ، لاتخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة ، واسعارها تناسب الجميع

الساعة
الكهربية

رادو
دياستر اليكتروسونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للخدش مطلقاً



رادو دياستر
الغير قابلة للخدش

رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام

محمد عبدالله الباتل

كويت ت : ٤١٦٤١٦ ، ٤٢٨٥٣٣ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً : « غزلان »
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

١ - شارع عبد الله السالم	بناية الموسى	تلفون	٤٣١٧٨٠
٢ - شارع عبد الله السالم	بناية البحر	تلفون	٤٢٩٣٠١
٣ - شارع سعود بن عبدالعزيز	بناية البرغش	تلفون	٤١٧٧٨٨
٤ - الفحيحيل	الشارع الرئيسي	تلفون	٩١١٤٦٢

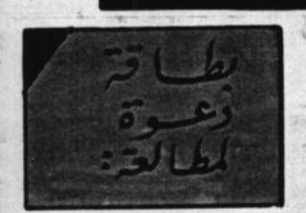
بسم الله الرحمن الرحيم

اكثر من موضوع

قبس من نور

قال رجل لرسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ اعهد اليّ
قال الرسول : لاتسبن أحدًا
قال الرجل : فما سببت بعده حرًّا .. ولاعبدًا .. ولابعيرًا ولاشاة

في هذا العدد



■ تركيا .. التي دمرها اتاتورك . وفصلها ـ بالقوة ـ عن مقوماتها الاساسية ـ العقيدة والقيم الاسلامية تتجه الى الاسلام من جديد . فلقد حصل حزب الانقاذ الوطني ـ وهو حزب ينادي بعودة تركيا الى الاسلام ـ حصل على ٤٩ مقعدا في الانتخابات الاخيرة . ودخل الوزارة التركية الائتلافية بسبع حقائب وزارية .. الافتتاحية ص ٤ ـ ٥ تتناول هذه الظاهرة بالتحليل والانتباه .

■ محمد قطب الداعية الاسلامي المعروف يناقش على الصفحتين ١٨ ـ ١٩ قضية « الفكر » . وخطورة وجود فكر ـ ينتسب الى الاسلام ـ بمعزل عن العقيدة الاسلامية والتصور الاسلامي .

■ ولا يزال الدكتور هدارة يواصل نقده . وتقويمه لاتجاهات شخصية وشعر نزار قباني .. هذا الشاعر الذي مهد بشعره للهزائم . وروج للفساد . وداب على تخدير الامة وتنويم مروءتها بقصائد الجنس ـ وجد القلم الذي يكشف حقيقته .. وعلى الصفحات ٢٠ ـ ٢١ يطالع القراء الحلقة الثانية من هذا النقد والتقويم .

■ خمسة نواب افاضل من اعضاء مجلس الامة تقدموا بمشروع قانون ـ تميز بالدراسة الموضوعية . وامكانات التطبيق العملية ـ لنهوض كلية جامعية شاملة ومستقلة للبنات .. والمشروع يحقق رغبة الفتاة الكويتية في مختلف التخصصات . ويمنع في نفس الوقت شرور ومضار الاختلاط ص ٨ .

وفي نفس الموضوع اثار النائب فلاح الحجرف نقاطا جديرة بالاهتمام

■ برامج التلفزيون « نظرة للاصلاح » .. زاوية ثابتة ستتابع برامج التلفزيون بالنقد وتتناول ما يبث فيه بنظرة تبتغي الاصلاح .

وعلى الصفحة «٣٠» في هذا العدد . مناقشة ومقترحات للبرنامج . ونقد مفرد لحلقة الجمعة الماضية .

■ بالاضافة الى الابواب الثابتة ـ العالم الاسلامي ـ حوار مع الدعاة الشباب ـ ركن الاسرة ـ جداول الوعظ ـ ومواقيت الصلاة ـ الجيل الجديد ـ مع القراء .

زاوية المحرر

مشروع رائع ...

وهو مشروع « مجالس الاحياء » في وطننا هذا ـ طالع ص ٧ ـ .. وخطته الجغرافية والسكانية ان يقوم في كل حي مجلس يتشكل من ابنائه .. اماهدفه الاجتماعي فهو توثيق العلائق الاجتماعية وتعزيز صلات الجوار . وهي قيم كانت مزدهرة الى وقت قريب . ولكنها تعرضت ـ نسبيا ـ للذبول والتنائي تحت وطأة الحياة الحديثة .

● وروعة الفكرة او المشروع تاتي من انه يحمي البلاد ـ اذا نجح ـ من ازمة عصرية مزقت مجتمعات كثيرة . ففي اثناء الانتقال من مرحلة الصيد والزراعة .. الى مرحلة التصنيع حدثت فجوة مريعة في علاقات الناس بعضهم ببعض . اذ تخللت العلائق السائدة .. وفي الوقت نفسه لم تقم مؤسسات حديثة بديلة . تستوعب علاقات الناس وتنظمها في اطار القيم الجوهرية لمجتمع ما

ان التمزق الاجتماعي ازمة عصرية . جعلت الناس في الغرب يانسون بالكلاب ويصادقونها كتعويض عن الحرمان الانساني ..

● والمشروع ليس غريبا على قيمنا الاسلامية . فلقد تكاثرت النصوص في الكتاب والسنة لدعم علاقات الجوار واحسانها .. .

ومسجد الحي .. هو مثابة يومية واسبوعية لاهل الحي وصلاة العيدين هي مهرجان ديني واجتماعي لسكان الحي ـ رجالا ونساء واطفالا ـ

● ومشروع « مجالس الاحياء » يمكن ان يحقق منافع كثيرة لسكان الحي خاصة . وللكويت بشكل عام .

ـ فالفضيلة تنتعش في الوسط المتعارف « الراي العام القوي الفاضل » .. وتذبل في المجتمعات المكونة المتناكرة .

لقد كان من فضائل « القبيلة » ان ـ عرفها الصارم ـ يرد كل شخص الى اصله . وكان شيوخها يعدون ـ على الاصابع ومن الذاكرة مباشرة ـ اباء واجداد فلان وفلان .

وحتى يتوفر المزيد من التماسك ينبغي الابقاء على مكرمة التعارف . فلايفاجا المجتمع الكويتي بوجود كوهين مستعار كما فعل كوهين في سوريا حيث انتحل اسم « محمد امين ثابت » ..

ان مجلس الحي من شانه ان يبقي على هذه القيمة الاجتماعية ـ السياسية .

ـ ومبدا « النصرة » يستطيع ان ياخذ طريقه الى التطبيق في مجلس الحي ، فلاينزل ظلم بفرد او اسرة في الحي .الا سعى المجلس لكفه ورده بمروءة .. وعزم .

ـ وثمة مشكلات تحتاج الى تضافر وثيق من ابناء الحي ابتغاء حلها واصلاحها . كمشكلة الجريمة . ومستوى التعليم . والتحلل الاجتماعي ومراعاة الاداب العامة .

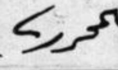
ـ وانشاء « لجان للتحكيم » عمل منوط بمجلس الحي .. فمعظم المنازعات يمكن فضها في الحي . بالتراضي والصلح .. وينحصر عمل المحاكم الرسمية في القضايا الجنائية الخطيرة . والتجاوزات المالية مثلا ..

ـ بيد ان مجالس الاحياء ذاتها يحتمل ان تقصر في عملها .. فما هي الضمانات اذن ؟

● اولا : انتقاء الرجال التقاة .. ولانطالب باخلاق الملائكة لكن الاجتهاد المخلص في الاختيار يؤدي الى نتيجة معقولة .

● ثانيا : تجريد عمل المجالس من الارباح والمكاسب الشخصية وقصره على الخدمات وحدها .

● ثالثا : البعد بعمل المجلس عن الصراعات السياسية . سواء في التكتلات او الانتخابات وهذه هي الضمانات ..



الافتتاحية

الغلاف

مسجد أيا صوفيا حوّله أتاتورك إلى متحف

بروفسور مسلم يخوض المعركة ضد أتاتورك

عودة إلى الإسلام بعد رحلة المتاعب

أبعاد تأليف الوزارة التركية الجديدة

في محاضرة له عن « الاسلام والغرب » قال المؤرخ الانجليزي « أرنولد توينبي »

لم يكتف اتاتورك بتغيير الدستور التركي • بل اجبر الرجال على ارتداء القبعات التي تمنع لابسيها من اداء شعائر الصلاة الاسلامية اليومية • بخاصة في السجود • وكنس الشريعة الاسلامية بأكملها • وتبني القانون المدني السويسري بعد ان ترجم الى التركية • وطبق قانون الجرائم الايطالي وغير الاحرف العربية بأحرف لاتينية • •

فماذا ربحت تركيا من انقلاب هذا الطاغية ؟

الجوع

والتمزق

وضآلة الوزن الدولي

والتلف العلمي

والقواعد الاستعمارية العسكرية

هذه هي المكاسب « ! ! » التي قدمها اتاتورك • • • لتركيا •

لم فعل ذلك ؟

يزعم ان ذلك تم من اجل التخلص من الاسلام ؟!

فهل حقق مايريد ؟

لا • • •

فهاهي تركيا ــ بعد رحلة طولها نصف قرن من المتاعب والاضطراب ــ والفقر ــ تعود الى الاسلام

ففي الانتخابات الماضية احرز حزب الانقاذ ٤٩ مقعدا في البرلمان التركي

وهو حزب يخوض الانتخابات لاول مرة

وهو حزب عمره عام واحد ــ تكون في أكتوبر عام ١٩٧٣ وظفر بتلك المقاعد في أكتوبر ١٩٧٤ ــ

وهو حزب يجهر بالاسلام • ولا يخافت به

وبعد الانتخابات لبثت تركيا ١٠٠ مائة يوم بلا حكومة لان نتائج الانتخابات لم تمكن حزبا منفردا من تشكيل حكومته •

ورغم جحود اتاتورك وحقده على الاسلام

ورغم تماثيله الوثنية المنتشرة في تركيا ••

ورغم الاموال الهائلة المرصودة لمحاربة الاسلام على كل مستوى في تركيا •

ورغم القواعد الامريكية

ورغم المحافل الماسونية •

ويهود الدنما

رغم ذلك كله •• اضطرت القوى السياسية في تركيا الى الاعتراف بوزن الاسلام والتفاهم مع زحفه المستمر والمتصاعد ••

لقد تشكلت الوزارة التركية من حزبين اثنين هما حزب الشعب الجمهوري

وحزب الانقاذ الوطني

والحزب الاخير ــ كما أسلفنا ــ يرتبط بالاسلام علنا • وزعيمه الدكتور نجم الدين اربكان • رجل مسلم يبصر خلاص تركيا في الاسلام وحده •

ولقد ظفر حزب الانقاذ بسبع حقائب وزارية في الوزارة التركية الجديدة من بينها حقيبة وزارة الداخلية •

لقد كان الاسلام مطاردا في الحكومات التركية المتعاقبة وكانت « الاسلامية » جريمة يعاقب عليها القانون •

وها هو الاسلام يقتحم المعاقل التي حرم منها طويلا • حرم منها بدأب وحقد وخبث •

ففي الاتفاقية المبدئية بين الحزبين •• اتجاه واضح نحو الاهتمام بالاسلام •

● في جانب العبادات • • سياسة لبناء المساجد

وهذا تقدم جيد اذا عرفنا أن كميات كبيرة من كراهية اتاتورك للاسلام قد وجهت للمساجد •• في تحويلها الى متاحف وفي تغيير لغة الاذان •• وفي منع التوسع في بنائها • وفي اجبار المسلمين على ارتداء القبعات التي

تمنعهم من السجود .

● وحظي الاسلام باهتمام ملحوظ في جانب التربية حين قرر الحزبان - العناية بالتثقيف الاخلاقي الاسلامي في المدارس .

● وحظي الاسلام باهتمام واضح في السياسة الاجتماعية حين اتفق الحزبان على السماح للجمعيات الاسلامية بممارسة نشاطها بحرية .. ودعم حكومي .

● وحظي الاسلام باهتمام ملحوظ في السياسة الخارجية .. حين اتفق الحزبان على توثيق الصلات بالعالم العربي - الاسلامي .

وكان من الخطوط الاساسية في السياسة الخارجية لحزب الانقاذ الوطني .. خط تعزيز الصلات بالعالم العربي - الاسلامي

● وحظي الاسلام باهتمام ملحوظ في جانب العدالة الاجتماعية والاقتصادية .

فقد اتفق الحزبان - مثلا - على أن يمتلك سكان الاحياء الفقيرة بيوتهم مجانا - وقد كانت هذه البيوت ملكا للدولة .

وهذا كسب للاسلام من جانبين .

من جانب دعوة حزب الانقاذ الى العدالة الاجتماعية .

ومن جانب ارتباط حزب يرفع شعارات الاسلام بانصاف الفقراء ورفع مستواهم .

● وقد ينجح الائتلاف أو يفشل . ولكن المهم أن الاسلام يزحف دوما .

● وقد يستطيع حزب الانقاذ أن يطبق سياسته الرامية الى احياء وتمجيد قيم الاسلام .. أو قد يستطيع حزب الشعب الجمهوري أن يعرقل هذه السياسة .. ولكن المهم أن القوى السياسية في تركيا ليس في وسعها تجاهل المد الاسلامي .

وهناك أكثر من مغزى لتقدم حزب الانقاذ الوطني .. أن هجر الاسلام . انما هو فشل في الحياة الدنيا ذاتها كانت تركيا - بالاسلام - ملء العين في العالم . وحين تخلت عن الاسلام - سقطت هيبتها وتضاءلت مكانتها .

وبالاسلام فتح القدس على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. وحرر على يد صلاح الدين الايوبي .

فلما تخلى العرب عن الاسلام سقط القدس في يد اليهود .

● ومغزى أن الطاغية يدمر الامة .. ثم يطويه الموت . وتبقى الامة بعده تتجرع الندم والحسرة والكرب والشقاء والذل والبلاء .

● ومغزى أن الذين يحاولون اليوم في منطقتنا هذه أو في العالم الاسلامي كله السير في طريق اتاتورك - في رفض شريعة الاسلام وتبني العلمانية الملحدة - انما يسيرون في طريق مسدود .

انهم يطيلون فترة الشقاء .. لا أكثر .. وبعد الرحلة المضنية والشرود الضال يفيء الناس الى الاسلام من جديد كما يحدث في تركيا اليوم .

والله غالب على أمر

● ومغزى أن الدعاة الى الله مهما أظلمت الدنيا في عيونهم ومهما كانت العراقيل في طريقهم ضخمة . والظروف حولهم صعبة .. لا ينبغي أن يفقدوا الامل في الانقاذ والتمكين .

لقد كانت العراقيل في تركيا ضخمة .

والظروف صعبة .. وشاقة

ومع ذلك ظل الاسلام يزحف .

وهذا مثل واقعي عظيم الفائدة

فليكن شعار كل داعية « فاصبر ان وعد الله حق . ولا يستخفنك الذين لا يوقنون » .

من هو زعيم حزب الإنقاذ الوطني ؟



البروفسور نجم الدين اربكان

● نجم الدين اربكان
● تخرج من جامعة استانبول في هندسة « الميكانيك » .
● حصل على الدكتوراة من جامعات المانيا في نفس تخصصه .
● عاد الى جامعة استانبول وتولى مهمة التدريس بها .
● حصل على درجة « بروفوسور » واصبح استاذ كرسي للموتور في كلية الميكانيك .
● عام ١٩٦٨ انتخب رئيسا للغرف التجارية والصناعية في تركيا وبعد اسبوعين من توليه المنصب منع الاستيراد من العدو اليهودي في فلسطين المحتلة . كما منع التصدير اليه . فاقالته الحكومة تعسفا .
● هو الان رئيس حزب الانقاذ الوطني .

محليات



نقد للفساد ومطالبة باحترام الشعائر الاسلامية

في جلسة مجلس الامة التي عقدت بتاريخ ٣ـ١ـ ١٣٩٤ ناقش المجلس مشروع الرد على الخطاب الاميري ، واحال اقتراح تأميم النفط الى اللجنة المالية والاقتصادية .

وتكلم النائب ابراهيم خريبط فنقد الحكومة لعدم استعمالها وسائل التوجيه ، وتساهلها مع التيارات الهدامة الوافدة الى البلد ،

وطالب بزيادة البرامج الدينية في المدارس والمعاهد ، واحترام المشاعر ، ففي وقت الصلاة نجد الافلام الخليعة في التلفزيون .

ثم تكلم السيد يوسف الرفاعي فقال : ان السياسة الاعلامية مع الاسف هي صبغ هذا البلد بالصبغة العلمانية اللادينية ،ثم لماذا المحاربة للبرامج الاسلامية ولماذا نشتري لهو الحديث لنبعد الناس عن الله بدلا من توجيههم وتبصيرهم .

وبالنسبة للسياسة الاجتماعية والتربوية . فالملح غال لكن العرض رخص ،كيف ندمج البنات والبنين تحت سقف واحد واستطرد السيد يوسف في نقد المفاسد المتفشية ومسؤولية الدولة وفي الواحدة والنصف رفعت الجلسة .

البحث عن البترول

جوبير في الكويت

وصل المسيو ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسة الى الكويت قادما من السعودية لتقوية الروابط الاقتصادية بين فرنسا والبلاد العربية وأهمها شئون النفط ، وكانت المملكة العربية السعودية قد عقدت صفقات اقتصادية مع فرنسا مقابل بيعها النفط السعودي ، وبهذا تخرج فرنسا على رغبة الولايات المتحدة الامريكية في ان تقوم الدول المستهلكة للنفط بعمل منسق .

**

بالنيل في مؤتمره الصحفي بالكويت

صرح اللورد بالنيل وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث . في مؤتمر صحفي عقده بقاعة التشريفات في مطار الكويت ان زيارته كانت تتعلق بامدادات النفط واسعاره، والقلق الذي تشعر به بريطانيا واوروبا بسبب تزايد أسعار النفط ،

وكان قد زار منطقة الخليج قطر واتحادالامارات والبحرين والكويت وغادر البلاد الى لندن .

**

عاد العتيقي من القاهرة

عاد الى الكويت وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن سالم العتيقي قادما من القاهرة بعد أن حضر اجتماعات اللجنة المشتركة لوزراء البترول العرب

**

محاضرة

القى فضيلة الشيخ حسن ايوب مساء الاحد الماضي محاضرة بعنوان « دور الاسلام في نهضة أمتنا وحل مشكلاتها » وذلك بقاعة المكتبة العامة فرع « خيطان » .

**

لجنة المعونات الاسلامية

من المنتظر ان تجتمع لجنة المعونات الاسلامية ، برئاسة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ، وذلك في مطلع الشهر المقبل للبحث في الطلبات المقدمة من الجمعيات والمعاهد الاسلامية في الدول العربية والاسلامية .

**

احتفال في مسجد السوق الكبير

احتفلت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت بمناسبة راس السنة الهجرية وذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، وجرى الاحتفال في مسجد السوق الكبير مساء يوم الاربعاء ١٢/٣٠ حيث تحدث عدد من الخطباء ، وعطلت الدوائر الرسمية يوم الخميس ١ ـ ١ ـ ١٣٩٤ .

[redacted]

التهامي في الكويت

وصل الكويت الامين العام لمنظمة الدول الاسلامية السيد حسن التهامي قادما من السعودية لاجراء محادثات مع المسئولين حول المؤتمر الاسلامي المقرر عقده في لاهور بتاريخ ٢٢ فبراير المقبل ..

والسيد حسن التهامي ـ الذي تولى الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في جدة بعد تنكو عبد الرحمن ـ ذو خبرات واسعة فهو ضابط من ضباط الثورة المصرية ، ورئيس حرس عبد الناصر ، ومساعد رئيس جمهورية مصر السابق للشئون الدينية والاسلامية ، وكان مستشارا للرئيس السادات .

ولقد صرح بان المؤتمر الاسلامي في لاهور سيبحث امر استرداد القدس ،وموضوع البنك الاسلامي ، وقال بان جميع الدول الاسلامية المشتركة في المؤتمر ليس لها اي علاقة دبلوماسية في المؤتمر .

السويدي في الكويت

قال احمد خليفة السويدي وزير خارجية الامارات العربية المتحدة لدى توقفه في مطار الكويت في طريقه الى لندن : ان الرئيس السادات اقترح على دولة الامارات اثناء زيارته لها معاملة امريكا كاليابان واوروبا في موضوع النفط بعد ان ينتهي الفصل بين القوات في كل من سورية ومصر.

**

الى رحمة الله

□ انتقل الى رحمة الله الشيخ احمد عبد الله الجابر « نجل المستشار الخاص لامير البلاد » عن عمر يناهز التاسعة عشرة . و « المجتمع » اذ تتقدم بالعزاء في الفقيد . تسال الله ان يتغمده برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

□ وانتقل الى رحمة الله المرحوم عبد الوهاب عبد الله البابطين .. وتتقدم الى عائلة الفقيد بالعزاء سائلين الله ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته .

□ وانتقلت الى رحمة الله والدة عبد العزيز وناصر وعبد المحسن وخالد عبد الله المرشد ..واذ نتقدم الى ابناء الفقيدة بالعزاء نسال الله أن يتغمدها برحمته وان يسكنها فسيح جناته .



من المؤتمر الصحفي للسادات في الكويت

اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس السادات في الكويت ، اكد ان سورية ومصر جبهة واحدة وان بينهما اتفاقا وتنسيقا في كل الخطوات المتخذة، وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد ارسل ياسر عرفات برقية للسادات يستنكر فيها بيان الشجب الذي صدر في بيروت عن المنظمات ولا صلة لجبهة التحرير بهذا البيان .

هذا الغلام العاجز يحتاج لعون المسلمين





عبد اللطيف العوضي رب عائلة عددها عشرة افراد ، ويعمل حلاقا بدخل محدود، واصيب ابنه نبيل بقنبلة اثر الحرب الماضية اودت بساقيه ونبيل من مواليد ١٩٦٣ فانفق عليه كل ما يملك حتى وضع له اطرافا اصطناعية تحتاج الى تجديد في كل عام ، ووضع الرجل يدعو للشفقة والمساعدة ، وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ، ومن اراد أن يتبرع بشيء فليرسله بعنوان المجلة مشيرا أنه لعبد اللطيف العوضي .

مشروع قانون مفصل لجمع كل التخصصات في كلية مستقلة للبنات

خمسة من نواب مجلس الأمة يتقدمون بهذا المشروع العملي.

واجب الحكومة ومسئوليتها في تحويل المشروع إلى حقيقة حية.

تقدم في جلسة الثلاثاء الماضي النواب السادة فلاح مبارك الحجرف ومحمد الوسمي ويوسف السيد هاشم الرفاعي وابراهيم الميلم وعلي صالح الفضالة باقتراح مشروع قانون في شأن استقلال كلية البنات بجامعة الكويت .

وفي ما يلي نص المشروع المقترح :

نحن صباح السالم الصباح امير دولة الكويت .

بعد الاطلاع على الدستور وعلى القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ في شأن تنظيم التعليم العالي والقوانين المعدلة له ، وافق مجلس الامة على القانون الاتي نصه ، وقد صدقنا عليه وأصدرناه .

مادة اولى

تستقل كلية البنات في جميع مرافقها واجهزتها التعليمية ، وهيئة التدريس والادارة والمكتبات والنشاط الاجتماعي والرياضي عن سائر كليات جامعة الكويت ، مع استمرار تبعيتها لادارة الجامعة فيما عدا ذلك .

ويجوز ان تتعدد في كلية البنات فروع التخصص وفقا لما تقتضيه الدراسة ولمتطلبات رسالة المراة .

مادة ثانية

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ، كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ، ويعمل به بعد تسعة اشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

وجاء في المذكرة التفسيرية ما يلي : يخطيء كثير من الناس في فهم مدلول الكلمات: كلية وجامعة وهيئة علمية ، فقد طال الامد على استعمال هذه الكلمات استعمالا خاطئا وقد ادى ذلك الى التباسات كثيرة في المفاهيم آن الاوان لاستجلائها والرجوع بهذه الكلمات الى مفاهيمها الاصلية وتعرف كلمة كلية بأنها مؤسسة علمية عالية مستقلة تضمها مع مؤسسات مماثلة هيئة اكبر هي الجامعة ، ولو ان الكلية ذاتها قد تستخدم استخداما مجازيا في بعض الاحيان لهيئات علمية اقل من قبيل التفخيم .

وتضم الكلية مدارس علمية وادبية متعددة يشمل كل منها اقساما متجانسة التخصص . وعلى ذلك فقد تضم الكلية من هذه الكليات مدارس للطب والهندسة والعلوم والاداب والحقوق وغيرها ينطوي تحت كل منها اقسام يجمعها فيما بينها وحدة عامة .. وعلى ذلك فان قصر كلمة كلية على مدرسة علمية او ادبية بذاتها كما هو متعارف في العالم العربي هو خطأ شائع . فلو اخذنا مثلا جامعة غربية مثل جامعة لندن لوجدنا أنها تضم تحت لوائها اكثر من عشر كليات مثل كليه بدفورد للبنات وكلية برك بك وكلية تشلسي وكلية غولد سميث والكلية الامبراطورية وكلية الملك وكلية الملكة ماري وكلية لندن الجامعية وكلية واي وكلية لندن للتكنولوجيا المتعددة الخ وتضم كل من هذه الكليات مدارس للتخصصات العلمية والتكنولوجية والادبية والفنية المختلفة تتكون كل واحدة منها من اقسام عديدة لها استقلاليتها في اطار المدرسة التي تتبعها وتحت لواء الكلية الخاصة بها وفي اطار الجامعة التي تحتويها .

وعادة ما تخصص هذه الجامعات الغربية كلياتها لدراسات البنات مثل كلية بدفورد في جامعة لندن ، بينما باقي الكليات ابوابها مفتوحة لقبول طلاب من الجنسين وذلك رغبة في اتاحة الفرصة لمن لا ترغب في التعليم المختلط في ان تجد مكانا لها في التعليم العالي .

وعادة ما تضم كلية البنات الجامعية مدارس واقساما خاصة بالدراسات الملائمة لطبيعة المراة مثل دراسات التدبير المنزلي بأقسامها المختلفة والتي لا تدعو الحاجة لانشائها في الكليات الاخرى .

وعلى ذلك فقد يتكرر القسم العلمي اوالادبي او التكنولوجي اكثر من مرة في الجامعة الواحدة وهذه هي غاية مقصودة لاتاحة الفرصة للتخصصات الدقيقة في الفرع الواحد أن تظهر وتسود .

اما كلمة هيئة علمية فالمقصود بها اعضاء هيئة التدريس في تخصص ما وعلى ذلك فقد كان من الضروري حينما انشأت جامعة الكويت كليه جامعية للبنات ان يكون لهذه الكلية استقلالها التام في اطار جامعة الكويت ، والمقصود بالاستقلال التام في المبنى والادارة واعضاء هيئة التدريس والمكتبات والمختبرات والنشاط الثقافي والاجتماعي والامتحانات.. الخ

بمعنى أن لا ترتبط هذه الكلية بكلية الاولاد الجامعية في اطار الجامعة الا في حدود منح الدرجات العلمية والتنسيق في مجال البحث العلمي .

وفي الواقع ان الوضع القلق لكلية البنات الجامعية في جامعة الكويت جعلها في الحقيقة كيانا غير مستقل وادى الى تعقيد كبير للامور ، فليس من المعقول ان يكون لكلية البنات الجامعية كيان مستقل وليست لها هيئة تدريس مستقلة . فجميع الاساتذة يتواجدون في كلية الاولاد ويذهبون لكلية البنات لاداء محاضراتهم فقط بمعنى انه اذا احتاجت احدى الطالبات الى لقاء احد الاساتذة كان عليها ان تتوجه الى الخالدية . هذا بالاضافة الى ان المكتبة العامة موجودة بالخالديه وان النشاط الاجتماعي مشترك وان الجمعيات المنبثقة عن مختلف الكليات مشتركة وان الاتحاد مشترك والدراسات العليا مشتركة والطالبات في السنتين الثالثة والرابعة في كثير من التخصصات يحضرن دروسهن العلمية في كلية الاولاد . وان هذا الانفصام في شخصية ادارة الجامعة حينما تعلن ان لكلية البنات الجامعية كيانا مستقلا وهي في الحقيقة لا تتمتع بأية استقلالية كما وسبق ان اشرنا ادى الى فهم سائد بين طلاب الجامعة واساتذتها واداراتها الى ان وضع كلية البنات الجامعية وضع مؤقت قصد به ان يبقى بهذا الشكل المؤقت تمهيدا لتحقيق الاختلاط علما بأن الدولة حكومة وشعبا قد حرصت على ابقاء التعليم العالي في الدولة تعليما منفصلا بين الجنسين .

على ضوء ذلك فاننا نرى ان هناك ضرورة ملحة لان تضم جامعة الكويت كليتين مستقلتين استقلالا تاما يجمعهما في اطار الجامعة المجلس الاعلى للجامعة وهما كلية البنات الجامعية وكلية الاولاد الجامعية وقد يبقى اسمهما كما هو او يطلق عليهما اسمان اخران ، وتضم كل من هاتين الكليتين مدارس للعلوم والاداب والتكنولوجيا والفنون تحوي كل منهما اقساما يربطها تجانس عام ولكل قسم من

الحجرف .. يرد على وزير التربية
ومناقشة جريئة .. بينه وبين الرئاسة

في جلسة الثلاثاء الماضي ـ في مجلس الامة ـ وقف النائب الفاضل السيد فلاح الحجرف ليرد على بيان وزير التربية بشان الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة الكويت .

وكان السيد الحجرف قد توجه بسؤال الى رئيس الجامعة الاعلى حول هذا الموضوع .

وكان رئيس الجامعة قد اجاب بانه لايوجد اختلاط في كلية التجارة والاقتصاد .

ويوم الثلاثاء الماضي كانت فرصة النائب فلاح الحجرف في الرد على بيان الوزير .

● قال السيد فلاح : ان الاختلاط قائم في كلية التجارة والاقتصاد.وانى اشيد بالشباب المسلم الذي يحافظ على دينه ويكافح الاختلاط .

ثم اخذ يناقش حجج دعاة الاختلاط فقال : ان مبنى كلية البنات ضخم ويمكن ان يستوعب كل التخصصات الجامعية . باضافة اقسام جديدة .ثم قال : ان الكويت تبني جامعات كاملة في اليمن . فلماذا لاتخصص جزءا من هذه النفقات لبناء اضافات جديدة خاصة بالبنات وحدهن ؟

● واستشهد السيد الحجرف ـ وكان ممسكا في يده بمجلة « المجتمع ـ باحصاءات امريكية تثبت ان اكثر من ١٧٠ جامعة امريكية غير مختلطة وهنا جرى بين رئاسة المجلس . والنائب الحجرف هذا النقاش .

ـ الرئاسة : لادخل لنا بامريكا واحصر كلامك في جامعة الكويت .

ـ الحجرف : إنا استشهد بهذه الاحصاءات لانها من نفس البلد الذي استورد منه دعاة الاختلاط النظام الدراسي المختلط .

● « احد الضيوف يؤيد الحجرف »

ـ الرئاسة : اخرجوه !! « يقصد من ايد الحجرف » .

ـ الحجرف : والله لايخرج فهذا مسلم يعبر عن رايه . وعلى الرئاسة ان تلتزم الحياد . فمنذ فترة جاء بعض الزوار ليؤيد الاختلاط فلم تامر الرئاسة باخراجهم .

ثم صاح الحجرف ... الله اكبر على كل من يخالف الاسلام .

ـ الرئاسة : آمين

□ وفي هذا العدد من « المجتمع » مشروع قانون تقدم به خمسة نواب افاضل يستهدف قيام كلية شاملة ومستقلة تماما للبنات .وهو مشروع علمي وعملي هادف وبناء وممكن التطبيق والحكومة مدعوة الى التفكير الجدي في هذه القضية والى اتخاذ خطوات عملية تحول هذا المشروع الى واقع معاش .

لقد انهارت حجج دعاة الاختلاط وضعفت الى درجة العدم ـ حجة فقدان الاموال اللازمة لابقاء التعليم الجامعي منفصلا .

ولم يبق امام الحكومة سوى ان تحزم امرها وتلبي رغبات الامة . بعمل جدي .

هذه الاقسام استقلالية كاملة في اطار المدرسة التي ينسب اليها . كما ان لكل مدرسة استقلاليتها التامة في اطار الكليه التي تتبعها ولكل كلية استقلاليتها التامة في مبانيها واداراتها واعضاء هيئة التدريس فيها ومكتبتها ومختبراتها ونشاطها الثقافي والاجتماعي وميزانيتها .

وترتبط هاتان الكليتان بمجلس أعلى للجامعة تكون مهمته التنسيق بينهما في مجال المقررات والبحث العلمي وكذلك يكون من مهمته منح الدرجات العلمية . علما بان هذا الاقتراح يؤدي الى مضاعفة التكاليف المادية ، فاعضاء هيئة التدريس حاليا يضاعفون تقريبا ويمكن تخصيص نصفهم الى كلية البنات الجامعية بصفة نهائية .

كما ان في الامكان اقتسام الكتب والدوريات التي تصل عادة باكثر من عدد وكذلك فان المختبرات والاجهزة والادوات مكررة وفي الامكان اقتسامها بصورة نهائية .

كلمات للحوار مع الدعاة الشباب

يكتبها الأستاذ عبدالحليم محمد أحمد

التكامل والتوازن في تربيتنا (٢)

● ذكرنا في الحلقة السابقة حاجتنا الى تثبيت صفات الريادة الصادقة وتنمية روح الجهاد ، جنبا الى جنب مع تدعيم العبادة الخالصة لله تعالى وكل من الريادة والجهاد يسوقنا الى جانب هام من جوانب التربية ، هي الروح الجماعية التي بدونها لاتتم ريادة ولايتم جهاد .

● فالروح الجماعية تقدر العمل المشترك بل تراه ـ خاصة في هذا العصر الجماعي ـ فرضا لايتم نشاط اجتماعي مثمر الا بـه . وكذلك تتقبل الروح الجماعية المنزلة التي يقتضيها توزيع العمل ، وتتحمل المسئولية التي يفرضها . هذا مع الاعتزاز بالجماعة ، وبذل النصح لها وبذل النصرة لها سواء كانت تلك الجماعة صغيرة او كبيرة تعمل لهدف قريب او لهدف بعيد والنصرة هنا بالمعنى الاسلامي الكامل الوارد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل يارسول الله كيف انصره أن كان ظالما ؟ قال : ترده عن الظلم فان ذلك نصره (١) » .

● على ان تدعيم هذه الروح الجماعية ينبغي ان يتوازن مع جانب اخر خطير وهو **الحفاظ على ذاتية الفرد** وتنمية شخصيته واطلاق مواهبه لاستخدامها بطموح اسلامي في مرضاة الله عز وجل ومما يعين على تحقيق ذلك : تنمية فضيلة المبادرة والتجربة الذاتية لدى الفرد فضلا عن تثبيت روح الاعتماد على النفس وتشجيع التجديد والابتكار .

● **والشورى ـ كخلق ونظام ـ كفيلة ـ بتوفير التوازن الكامل بين الروح الجماعية وبين الحفاظ على شخصية الفرد** . فهي تولد الحرص على معرفة رأي الاخرين كما تولد احترام الاخرين وان كانوا مخالفين في الرأي . وهي اخيرا تنزل الفرد عند رأي المجموع عن رضا وطواعية .

● والشورى في نفس الوقت هي الحصن الامين ضد طغيان الروح العسكرية التي قد تظهر عند بعض الرؤساء والتي تسوق الجميع بعصا واحدة كالقطيع .. وهي حصن ايضا ضد طغيان الصوفية وهيمنة الشيخ على المريد ، التي قد تظهر عند اخرين . وهي تعطي الفرصة اخيرا لانهاء فترة الحضانة التي يفرضها فريق ثالث من الرؤساء .

برامج التلفزيون «نظرة للإصلاح»

برنامج «مع الأسرة» يحتاج إلى تقويم

- في غرة العام الهجري .. يتجاهل الهجرة العظيمة .
- التربية الروسية والأمريكية .. ليست نموذجية .
- خطوط عريضة - مقترحة .. لنجاح البرنامج .

في البرنامج الاسبوعي « مع الاسرة » - في التلفزيون بثت مقدمة البرنامج حلقة جديدة صباح الجمعة الماضي . .

وتوقعنا ان تكون الحلقة .. متمشية مع مناسبة ليس بوسع انسان يعيش في الاطار التاريخي والثقافي والحضاري للامة العربية الاسلامية ان يتجاهلها .

مناسبة الهجرة :

● فصباح الجمعة الماضي كان - زمنا - هو الصفحة الثانية او اليوم الثاني من العام الهجري الجديد . .

● وبرنامج « مع الاسرة » لايقدم للاسرة البوذية . او الاسرة العربية التي عاشت قبل بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .

برنامج « مع الاسرة » يقدم للاسرة الكويتية وفي مجتمع مسلم ١٠٠٪ وفقا لتعداد المواطنين الاصليين .

وحتى مع حسبان الوافدين فان نسبة المسلمين فيه هي ٩٧٪ .

● واذا وضع في الاعتبار احداث وتطورات المرحلة الراهنة ..« سقوط القدس واحتلاله مثلا » . اتضحت اهمية توكيد معنى الهجرة في برنامج الاسرة . فقبل ان يهاجر الرسول بفترة وجيزة - عام تقريبا - اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى حيث صلى في الاخير ركعتين - اماما بالانبياء والمرسلين - . وفي ذلك دليل واضح على ان الامامة الدينية قد آلت الى الرسول، وامته . وان مواريث النبوة - ومنها القدس - يجب ان تظل في ايدي المسلمين .

كنا نتوقع ذلك ..

لكن مقدمة البرنامج - رغم كل تلك الاعتبارات - لم تذكر الهجرة لامن قريب ولامن بعيد .

وجاءت فقرات حلقتها افلاما عن حدائق الاطفال ولعبهم . ومقابلة مع مذيعة في التلفزيون المصري . ثم درس في اليوجا . .

فهل يجوز هذا الاهمال ؟

ولماذا يعيش الاسلام يتيما في بلاده ؟

وفي الحديث الذي اجرته مقدمة برنامج « مع الاسرة » .. مع المذيعة المصرية قالت الاخيرة : ان البنات والصغار ينظرون الى « مقدمي البرامج » كمثل ونموذج فهل يصح ان تتلقى الاسرة الكويتية من مقدمة برنامج الاسرة مثلا في اهمال الهجرة . وتجاهل هذا الحدث الاسلامي العظيم ؟

وجميل ان يتعلم الاطفال المحافظة على جمال الحدائق وبهجتها . فهذا سلوك يطبعهم على محبة الخير العام .

لكن ما معنى .. تقديم نماذج من تربية الروس والامريكان لاطفالهم في احدى فقرات حلقة الجمعة الماضية .. ؟

فتربية الروس والامريكان ليست نموذجية .

فالامريكان يربون اطفالهم في اطار فلسفة المنفعة - اي اخضاع القيم للربح المادي - وهذا مذهب دميم المحتوى والنتيجة .

ولقد اسفرت التربية الامريكية - داخل امريكا - عن تخريج اجيال ضائعة اجتماعيا واخلاقيا - الفساد والجنون والمخدرات والهيبيين والجريمة - ..

وفي مستوى السلطة اسفرت التربية الامريكية عن اسبير واغنيو والوترجيت والرشاوى السياسية الضخمة .

وعلى الصعيد الخارجي . كانت نتيجة التربية الامريكية .. تكوين شخصية عدوانية في فيتنام ودعم العدو اليهودي .. وشخصية استغلالية طامعة في بترولنا والاسواق العالمية .

ان الانفصال الهائل .. بين تقدم العقل وتخلف الضمير لايدل - ابدا - على تربية ناجحة .

والجيل الحالي في روسيا - من المكتب السياسي الى المدراء .. الى الشغيلة - تربى في جو غير حر - مكبل باغلال المذهب القمعي وفلسفته - ..

وهذا الوضع دفع مفكرا روسيا الى تاليف كتاب تحت عنوان : هل يظل الاتحاد السوفيتي حتى عام ١٩٨٤ - ؟ وفي هذا الكتاب يقول المؤلف : ان القمع في الاتحاد السوفيتي لم يمنع الناس من ابداء ارائهم فحسب .. بل جعلهم غير قادرين على استعمال الحرية حتى ولو منحت لهم » ؟!

! ونحسب ان مقدمة البرنامج لاتختلف معنا في ان - الحرية - مقوم رئيسي من مقومات التربية. وتكوين الشخصية السوية .. المستقلة .. الوادعة المزدهرة .

ونحسب كذلك ان مقدمة البرنامج لاتختلف معنا في ان القمع الداخلي .. والقهر الخارجي .. ضرب المجر وتشيكوسلوفاكيا .. وفقدان الضمير السياسي في الاعتراف بشرعية العدو في فلسطين عامي ٤٧ - ٤٨ . ثم مد العدو بامضى الاسلحة . بالهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة

كل ذلك فعله الروس . وهو لايعبر عن تربية ناجحة البتة .

ونحسب ان مقدمة برنامج « مع الاسرة » لاتختلف معنا في هذا . ؟

اذن لماذا .. تقدم التربية الروسية الامريكية كنموذج لاطفالنا . ؟

ربما يقال : اننا قدمنا « وسائل » تربوية في اللعب وغيرها .. ولم نقدم فلسفة القوم ولااهدافهم ..

وهذا ايضا ليس صوابا فالوسيلة تتأثر بل تتكيف وفق الفلسفة والهدف .

ولايستطيع احد ان يرفض - مطلقا - الافادة من تجارب الاخرين ..ولكن « النقل » هو المرفوض .

اننا نطالب بالانتقاء الذكي .. الانتقاء الذي يقوم بدور « النحل » .. في الامتصاص والهضم .. ثم تحويل ذلك الى عسل خالص من انتاجه الخاص . يسمى « عسل النحل » لاعسل الغربان . . . ولا البوم .

● وبهذه المناسبة نقترح - من اجل التعاون على الخير العام - ان تضع مقدمة برنامج « مع الاسرة » خطة جديدة لبرنامجها .

ومن المفيد جدا ان تكون الخطوط العريضة لهذه الخطة المرتجاة متمثلة في :

- ☐ ربط الاسرة الكويتية باسلامها وقيمها الاصيلة .
- ☐ وفي الافادة من التجارب التربوية في العالم ... افادة تخرج من بوتقة الاختيار الامين .. والانتقاء الذكي ...
- ☐ وفي التنسيق بين مايتلقاه الصغار والشباب من وزارة التربية ومايبث لهم في برنامج « مع الاسرة » في التلفزيون .

وفي دائرة التفاصيل يمكن ان نتعاون مع برنامج « مع الاسرة » في خدمة الاهداف المتوخاة . .

مجالس الأحياء .. وثبة اجتماعية يجب دعمها

تعاون السلطة والشعب كفيل بإنجاح الفكرة

بعثت الجهات المختصة في مجلس التخطيط بالصيغة النهائية لمقررات لجنة السياسة الاجتماعية الىوزارات الخدمات ومجلس الوزراء وهماالطرفان المعنيان بمشروع قانون مجالسالاحياء المزمع انشاؤها في البلاد .

ولقد تضمنت قرارات اللجنة البحث في الجوانب الثلاثة التي يقوم عليها المشروع وهي :

- الجانب التشريعي
- الجانب التنظيمي
- الجانب الاداري

والمشروع في حد ذاته يعتبر تطويرا ملتجربة الرائدة لمنطقة الشامية ويستهدف توثيق عرى الجيرقوالصلات الاجتماعية التي كانت ركيزة التنظيم الاجتماعي في الاحياء القديمة وضعفت بتفرق الاسر بعد التنظيم الاداري الجديد .

ولما كان الجانب التشريعي منهذا المشروع عقبة تواجه المسؤولين فقد ارتات اللجنة بان تترك الخيار لاهل الحي ورفعت طلبا الى دائرة الفتوى والتشريع لتقول رايها النهائي في مشروعية القانون .

كما وحددت اللجنة السياسة الاجتماعية التابعة لمجلس التخطيط في دراستها للقانون ، الكيفية التي يجب ان تشكل منها اللجان في مجالس الاحياء وممن يجب ان تشكل هذه اللجان ، وبينت بعد ذلك الاهداف التي من اجلها يجب ان يصار الى الاسراع في البت في المشروع .

هذا وقد ارفقت اللجنة في ذيل هذه التقارير احصائية بعدد سكان الكويت بالتفصيل في العاصمة والضواحيوقرى ومدن الدولة ، ويتبين حسب اخر التقديرات لعام ١٩٧٣ ان عدد الذين سيشملهم مشروع القانون هو (..٣٩١ر) فرد يعمرون الاحياء التي من اجلها اقر المسؤولون في مجلس التخطيط هذا المشروع .

اما بخصوص الجانب المالي ، فقد ارتات اللجنة في تقاريرها علىان لاتعتمد مجالس الاحياء على الحكومة في تمويلها لكي لاتكون عرضة لتدخلها او الحد من قدراتها وسلطاتها وذلك عن طريق فرض هيمنتها المالية .

ولذا فقد قررت اللجنة على ان يتوفر المورد المالي لمجلس الحي من :

- الجزء المخصص للخدمات العامة في ارباح الجمعية التعاونية في الحي:
- اعانة حكومية تحددها اللجنة العليا لمجالس الاحياء على ضوءمشروع ميزانية العام المقبل وما يتضمنه من برامج ومشروعات .
- نصيب المجلس في الصندوق المشترك الذي يمول من الرسوم والطوابع على المعاملات الخاصة والضرائب سواء على مستوى الحي او على مستوى الدولة ويكون توزيع حصيلة الصندوق المشترك وفقا لمعايير منها المقدرة المالية للمجلس ومقدار النشاط الذي قام به العام الحالي والمشروعات التي ينوي تنفيذها في العام المقبل .
- موارد ذاتية تضم موارد الخدمات الخاصة التي يقدمها مجلس الحي الى الاهالي كاشتراكات الصيانة والحدائق الخاصة وحصيلة جمع المال للمشروعات الخيرية الخاصة بالحي .
- نسبة تحددها اللجنة العليا من ايرادات الخدمات الحكومية في الحي .
- الهبات والوصايا والتبرعات من الافراد او الهيئات الخاصة .
- حصيلة الزكاة اذا امكن تنظيم جمعها وتوزيعها على مستحقيهااو اقامة مشروعات خيرية ببعضحصيلتها

ونصت تقارير اللجنة السياسية الاجتماعية على ان يخصص اعتماد مالي يدرج في ميزانية مجلس التخطيط.

المغرب

الغاء مساهمتها في اخراج فيلم (محمد رسول الله)

فيما تردد الصحافة الاجنبية نبأ وصول البعثة الفنية المعنية بتصوير فيلم « محمد رسول الله » الى مراكش لبدء تنفيذ مشروعها .. ذكر السيد علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي وعضو رابطة العالم الاسلامي ان المملكة المغربية قد الغت المساهمة في اخراج هذا الفيلم . وكانت المغرب هي احدى الدول الاربع التي تساهم في انتاج الفيلم . وقد انسحبت مصر من المشروع بعد القرار الحاسم الذي اتخذه مجلس رابطة العالم الاسلامي التأسيسي والقاضي بتحريم تصوير هذا الفيلم ..

ولا تزال الكويت هي احدى الدول المساهمة في تمويل انتاجه ويرأس مدير تلفزيونها الشركة المنتجة للفيلم .

اننا نطالب حكومة الكويت بنفض يدها من هذا المشروع .. كما نطالب بتوجيه الاموال المرصودة لهذا الفيلم لخدمة الدعوة الاسلامية في العالم .

القدس

مؤامرة تدويل القدس تجني على حقوق المسلمين الدينية والتاريخية

برزت قضية القدس في حجمها الحقيقي كمحور للصراع بين الصهيونية والمسلمين ..

وانساقت الى الصراع جميع الجهات المعنية وعلى راسها الكنيسة المسيحية وقد كانت اسرائيل خلال سنين الاحتلال تطمع في ان ينسى المسلمون الطبيعة الخاصة للقدس كمدينة مقدسة في دياناتهم .. وهذا احد الاسباب التي اغرتها بحرق المسجد الاقصى ونسف مباني الوقف الاسلامي في المدينة مع محاولة تغيير معالمها التاريخية التي يرتبط بها المسلمون عقائديا وتاريخيا .

لكن الايام اثبتت وهم اسرائيل واعداء الاسلام في الاستهانة بقوة الاسلام في اعماق المنطقة وشعوبها .. فبعد سنين من الاحتلال تظل « اسلامية القدس وعروبتها » احد الشروط الرئيسية في موقف العرب والمسلمين .. وتثار المسألة على نطاق عالمي يشارك فيه العالم الافريقي والعالم المسيحي .

لقد اوضح الملك فيصل مكانة هذه المسألة وجوهريتها في النزاع القائم اليوم وفي مشاريع التسوية .. وجاء تصريح الرئيس بومدين الاخير والذي اعلن فيه ان القدس ليست بالنسبة لنا مجرد ارض عربية وكفى ولكنها ارض مقدسة تحوي مقدساتنا الدينية التي لايمكن المساومة في مصيرها على موائد المفاوضات السياسية .

جاء هذا التصريح الاخير .. ليضع النقط فوق الحروف ويصحح المفاهيم حول موقف الامة من القدس بعد الاتجاه الجديد الذي طراعقب اجتماعات الفاتيكان وراح يروج لمسألة تدويل القدس .. ربما كان التدويل حلا مرضيا لتطلعات المسيحيين ومنهم طرفا المباحثات في الفاتيكان : البابا ــ وممثلو الكنائس في افريقيا لكنه بالنسبة للجانب الاسلامي يعتبر تجنيا على حقوق المسلمين الدينية والتاريخية والتي حرص على تأكيدها كل من الملك فيصل والرئيس هواري بومدين .

وتفسر بعض المصادر السياسية سفر الرئيس نميري المفاجىء الى السعودية خلال موسم الحج بأنه محاولة لمعالجة الامور مع الملك فيصل الذي اعرب عن استيائه لنغمة « تدويل القدس » التي ترددت بعد اجتماعات الفاتيكان . ومعلوم ان الرئيس السوداني هو الذي قام بهذه المبادرة بعد ان اطلع على موقف الملك فيصل الواضح في هذه المسألة .

الهند

معركة التشريع الاسلامي

٣ تيارات في مسألة التشريع الاسلامي

خلال الايام القادمة تستضيف وزارة الاوقاف في الكويت الاستاذ الدكتور محمود زايد حيث يلقي محاضرتين بالانجليزية والعربية تحت عنوان « الاسلام وتحديات القرن العشرين » .. وقد زار الدكتور محمود زايد الهند في الايام الماضية ضمن خمسين مفكرا للمشاركة في مناقشات المؤتمر الاسلامي الذي عقدته جمعية « الاسلام والعصر الحديث » حول « الدين الاسلامي والشرع والاخلاق » ..وهناك سجل بعض الانطباعات عن اتجاهات المسلمين في الهند .. نرى ان نقدمها للقارىء في مجال التعريف بالدكتور زايد قبل ان نلتقي به في الكويت او على صفحات هذه المجلة يقول الدكتور :

تعقد المؤتمرات العلمية والثقافية في العادة لالقاء اضواء جديدة على موضوع حيوي معين يتصل بتراث الامة او حاضرها ومستقبلها ، او لاحياء ذكرى علم من اعلام الفكر في ميدان من ميادينه .

لكن المؤتمرات تحقق ، بالاضافة الى ذلك ، اغراضا اخرى فيمقدمتها جمع عدد كبير من المثقفين من مختلف بلدان العالم ، فضلا عن التعارف واجراء الحوار بينهم الامر الذي يسهم اسهاما فعالا في خدمة قضية التفاهم العالمي .

وكان من ابرز مؤتمرات هذا العام المؤتمر الذي عقدته » جمعية الاسلام والعصر الحديث » في نيو دلهي عاصمة الهند ، ودعت اليه اكثر من خمسين مفكرا وعالما لالقاء اضواء

جديدة على موضوع « الدين الاسلامي والشرع والاخلاق » . ذلك ان تقسيم شبه القارة الهندية لعام ١٩٤٧ الى الهند وباكستان ابقى اكبر اقلية اسلامية في وسط كبير غير اسلامي « الهند » ويبلغ عدد افرادها حوالي سبعين مليون مسلم .

ويحكم كون هذه الاقلية تدين بالاسلام فانها في غاية الحرص على الاحتفاظ بذاتيتها وعلى العيش في ظل الشريعة الغراء ، بينما تتطلع الهند الى ان تخرج بدستور مدني واحد للمواطنين، مسلمين وغير مسلمين . او بعبارة اخرى الى علمنة هذا القانون ، وهو امر يخشى المسلمون ان يؤدي الى مخالفة تعاليم الدين وخاصة في ما يتعلق بالاسرة .

وللهنود المسلمين اكثر من موقف تجاه هذا الامر المصيري . فاكثرية علمائهم تتمسك بضرورة الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية التي يعتقدون انها تصلح لكل زمان ومكان ، وانها تساير تقدم العصر ، ولهم في التاريخ منذ ايام الخلفاء الراشدين الى الان سند كبير حافل بالحجج التي تؤيد موقفهم .

وهناك ، الى جانب هؤلاء ، فئة متحررة ترى وجوب قيام علماء الدين بممارسة حقهم في الاجتهاد — هذا اذا توفرت فيهم الكفاءة — للوصول الى حلول اسلامية بشان قضايا الساعة بالنسبة الى الاسرة ، ويستشهدون باكثر من مسوغ شرعي للوصول الى هذا الغرض .

وموقف هؤلاء — اي الفئة المتحررة — سليم في جوهره ، ومخلص في نياته لكنه احيانا — ومن حيث يدري او لا يدري — يتبنى مصطلحات وتعبيرات غربية تخالف نظائرها في الاسلام مخالفة صريحة كاصطلاحات « التطور » و « التغير »و(الديمقراطية) وما الى ذلك .

ويثير مخاوف هاتين الفئتين موقف الفريق الثالث ، وهو موقف المتطرفين الذين يبررون موقف الدولة من حيث اتخاذ قانون مدني واحد ، رضي المسلمون او غضبوا . ولا يخفى ما ينطوي عليه هذا الموقف من اخطار فهو يذكرنا بعهد الاستعمار الذي كانت تفرض الدول المستعمرة خلاله احيانا الحلول التي تراها دونمراعاة لحقيقة مشاعر الشعوب الخاضعة لها.

وفي موقف هؤلاء انكار لحيويةالاسلام الذاتية وقدرة المسلمين على مسايرة روح العصر . ومن الواضح انهؤلاء المتطرفين يحاربون معركة خاسرة . ويتهمهم افراد الفئات الاخرىبالانتهازية والنفعية .

عمان

مؤتمر (طب الطفل العربي) في الأردن

تقيم جمعية اطباء الاطفال الاردنية مؤتمرا ليوم طب الطفل العربي في المدة الواقعة من (٢٧ الى ٢٩) حزيران (يونيو) ١٩٧٤ في عمان يلقى خلال المؤتمر نخبة من الاطباء الاردنيين والعرب الاختصاصيين في طب الاطفال محاضرات طبية وتعرض الافلام الايضاحية في المواضيع الطبية التي تهم طب الاطفال . وتقيم لجنة المؤتمر للاطباء المشتركين زيارات الى الاماكن الاثرية والسياحية في الاردن والدعوة عامة للاطباء العرب المختصين في طب الاطفال للاشتراك في هذا المؤتمر .

الجابون

مركز إسلامي

اعلن الرئيس الغابوني الحاج عمر بونغو موافقته على افتتاح مكتب جديد لرابطة العالم الاسلامي في غابون .. يكون مقره في العاصمة ليبرفيل وتنطلق منه الدعوة الاسلامية في ساحل افريقيا الغربي .

وقد اعرب الرئيس عمر بونغو عن اغتباطه لتمكنه من اداء شعائر الحج والالتقاء باخوته الجدد مسلمي العالم.

وذكر السيد بونغو ان الله مَنّ على زوجته وابنائهبالهداية .. كما دخل الدين الاسلامي نفر من اعضاء حكومته .

ان رحيل الاستعمار ثم الصهيونية عن افريقيا قد ازال حاجزا ضخما أقيم فيوجه الزحف الاسلامي طيلة السنين الماضية .. وهاهو الحاجز يتكسر الان ويأخذ المد الاسلامي مداه الطبيعي الى عمق القارة البكر .. التي اختارت الاسلام في وقت مبكر وكان مجيء الاستعمار نكسة مؤقتة عرقلت مسيرته .. ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون .

مؤتمر القمة الاسلامي

دعوة المنظمات الإسلامية للحضور بصفة مراقب

اصبح انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في موعده شبه مؤكد ... في صفر القادم بعد ان تجاوز عدد الدول التي قبلت بحضوره الثلاثين دولة .

ومن بين الرؤساء والملوك الذين سيحضرون المؤتمرالعقيد معمر القذافي والملك فيصل بن عبد العزيز وامير دولة الكويت صباح السالم الصباح والرئيس انور السادات وشاه ايران والحبيب بورقيبه والرئيس الجزائري هواري بومدين والشيخ زايد بن سلطانرئيس دولة الامارات ، الى جانب الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو الذي تستضيف دولته المؤتمر في مدينة كراتشي .وقد سافر الى باكستان امين عام المؤتمر الاسلامي الجديد السيد حسن التهامي للاشراف على الترتيبات النهائية المتعلقة بالمؤتمر .

كما اعلن الرئيس بوتو ان النيه تتجه الى اتاحةالفرصة لبعض المنظمات من الوطن الاسلامي بحضور المؤتمر والاشتراك منه بصفة مراقبين وبالفعل ذكرت صحافة القاهرة ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تلقت دعوة رسمية بحضور المؤتمر ... ويعتقد ان الجامعة العربية تلقت دعوة مماثلة . وهذا الاتجاه الجديد يلقى ترحيبا كبيرا في الاوساط الاسلامية .. ذلك ان الكثير من الشعوب الاسلامية لاتجد طريقها الى التمثيل في المؤتمر لانهالاتخضع لحكومات اسلامية . فهي اما

←

خاضعه لاقليات غير اسلامية او مستعمرة من قبل سلطات اجنبية .. او تشكل في الاصل اقليات في دول اخرى .وجميع هذه الشعوب هي جزء من العالم الاسلامي تشترك معه في موقف واحد حيال قضاياه الرئيسية وتشاركه الاهتمام والمصير .

من هنا يأمل المسلمون كثيرا في سماع صوت هذه الشعوب سواء اكانت داخل الاتحاد السوفيتي (حيث يشكل المسلمون ما يناهز الـ ٦٠ مليونا) او في اجزاء مختلفة من اسيا وافريقيا .كما ان المنظمات الاسلامية في اميركا واوربا والتي تضطلع بعبء العمل الاسلامي والعربي في الغرب وبمسؤولية عرض القضية العربية والقضايا الاسلامية في تلك المجتمعات اعلاميا وسياسيا وثقافيا يجب ان تدعى لهذا المؤتمر حتى تجد لطاقاتها وجهودها مكانا في التنسيق العام لمصلحة العالم العربي والاسلامي .

أوغندة

نحو جامعة إسلامية

في اوغنده اراد الاستعمار لمسلميها ان يظلوا وراء القافلة ... هائمين على وجوههم ... يعيشون في ضياع وتخلف . ولما جاء عيدي امين .. جعل الله على يديه انطلاقهم .. وقد تحدث عيدي امين عن هذه الصحوة المباركة فقال :

أود ان اقول ان الشعب الاوغندي في البداية كان مشتتا وكان منقسما على نفسه فلم يكن المسلمون هناك يعرفون تعاليم الاسلام الصحيحة وكانوا منقسمين الى جماعات صغيرة لم يكن لديها الدراية الكافية بتعاليم الاسلام الصحيحة .

ولكن عندما توليت السلطة في ٢٥ يناير ١٩٧١ فطنت لهذه الحالة وجمعت جميع المسلمين في منظمة واحدة حتى يستطيعوا ان يكونوا قوة فعاله .. وكان من الصعب بطبيعة الحال في وضعهم القديم تقديم اية مساعدات ومعونات للمسلمين في (يوغندا) حيث انه كان لديهم عدة زعماء ولذلك كانت عمليه اعانتهم صعبة .. لذلك قمت بتأسيس ((مجلس اسلامي اعلى)) كالاتي :

اولا : هناك مائة مجلس بلدي في البلاد وفي كل مجلس من هذه المجالس وضعت عضوا من اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى .

ثانيا : ثم هنالك ٣٥ مجلسا اقليميا وفي كل من هذه المجالس الخمسة والثلاثين عينت قاضيا اسلاميا وهو ايضا عضو في المجلس الاسلامي الاعلى .

ثالثا : وهنالك عشر مقاطعات ولكل مقاطعة عضو في المجلس الاسلامي الاعلى .

وفي القمة كونت مجلسا مكونا من : قاضي القضاة ونائبه وأمين عام المجلس الاسلامي الاعلى وأمين صندوق المجلس : وأوكلت اليهم مهمة تنسيق جميع الشؤون الاسلامية في البلاد .

ومن مهمات هذا المجلس الذي يرأسه قاضي القضاة هو ادارة الشؤون الثقافية والدينية والاشراف على المنح الدراسيه التي تعطى لاوغندا من الخارج وبهذه الطريقة فان اية منحة تأتي الى المسلمين الاوغنديين يقوم هذا المجلس باجراء الترتيبات اللازمة للاستفادة منها .. وكذلك عندما تكون هناك نيه لبناء مسجد ما في اية منطقة في يوغندا يقوم هذا المجلس بالتكفل ببنائه . ويوجد لدى المجلس الاسلامي الاعلى حاليا تحت الدراسة مشروع لانشاء جامعة اسلاميه في يوغندا يكون بها : كليه للطب وكلية للزراعة وكلية للهندسة وكليه للدراسات الاسلامية ومختلف الكليات اللازمة وستكون هذه الجامعة ذات فائدة عظيمه لجميع الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى حيث لايوجد لدى هذه الدول الجامعات الكافية والامكانيات اللازمة لتقديم التعليم العالي لشعوبها وهذا راجع الى ان المستعمرين عملوا على تأخر هذه الشعوب وعدم تثقيفهم حتى تسهل السيطرة عليهم .

اعرف وطنك الاسلامي

البانيا

ليست اسبانيا هي البلد الاوربي الوحيد الذي فقدناه فقد كانت جزر البحر الابيض المتوسط جميعها منضوية تحت راية الاسلام ، وبسط الاسلام نفوذه في عهد الخلافة الاسلامية العثمانية على ترانسلفانيا وهنغاريا وصربيا والبوسنه ورومانيا وبلغاريا وغيرها ..

والبانيا التي اقتطعها السرطان الشيوعي من جسم الامة الاسلامية هي وطن اسلامي صميم يعيش أبناؤه حتى الان على أمل الخلاص والحرية.

يبلغ تعداد السكان الكلي حسب احصاءات عام ١٩٦٢ — ١٧١١٠٠٠ .. وتقول المصادر الغربية ان ٧٩٪ منهم يدينون بالاسلام ..

وقد دخل الاسلام الى البانيا بواسطة التجار في أوائل القرن الثالث عشر . وفي ١٤٦٨ دخلتها جيوش الفتح الاسلامي أيام السلطان العثماني محمد الثاني ، حيث ظلت تحت سلطة الخلافة حتى عام ١٨٧٩ وانتقلت بعدها الى سلطة الباشوات المحليين التابعين للخليفة العثماني .

وفي أواخر الحرب البلقانية الاولى عام ١٩١٣ ، منحت البانيا استقلالها الكامل وبموجب معاهدة لندن . (٣٠ مارس ١٩١٣) عينت لجنة خاصة لتحديد تخوم الدولة الجديدة. وبعد الحرب العالمية الاولى استلم احمد بك زوغو السلطة في البانيا ، وعام ١٩٢٤ جهد لجعل البانيا جمهورية وان يتولى هو الرئاسة . وفي عام ١٩٢٨ نودي به ملكا باسم زوغو الاول ، وفي ابريل ١٩٣٩ اجتاحت الجيوش الايطالية البانيا واحتلتها ، فترك الملك زوغو البانيا ونودي بالملك الايطالي فكتور عمانوئيل الثالث ملكا على البانيا . وبعد استسلام ايطاليا في ١٩٤٣ ، عاد لالبانيا استقلالها . وتشكلت الحكومة الجديدة من الشيوعيين — جبهة التحرير الوطني — التي يتزعمها انور هوكسا وفي يناير (كانون الثاني) ١٩٤١ أعلنت البانيا جمهورية شعبية تحكم من قبل حزب العمال الالباني (المعروف منذ عام ١٩٤٨ باسم الحزب الشيوعي) . وفي ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٠ قبلت البانيا في عضوية هيئة الامم المتحدة وقد قطعت البانيا علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي احتجاجا على الحركة المضادة للستالينية . ومنذ ذلك الحين أخذت تنشىء علاقات قوية مع الصين الشيوعية .

العاصمة : تيرانا

الرئيس : أنور خوجه

أهم الصادرات : النفط — الكروم — الحديد الخام — والتبغ .

واقع المسلمين بالأرقام في لبنان

السنيون لهم نصيب « المسكين » في المساجد

منذ ان اعلن المندوب السامي الفرنسي الجنرال كاترو استقلال لبنان عن سوريا الاسلامية نهائيا واصبحت دولة ذات سيادة عام ١٩٤١ ، لم يجر سوى احصاء واحد تم تحت الرقابة الفرنسية في العام الذي اعلن فيه الاستقلال السياسي الكامل ، عام ١٩٤٦ . في هذا الاحصاء اعلنت نسبة المسلمين ٥٧٪ من مجموع السكان الكلي. ومع وضوح الهدف الفرنسي في انشاء دولة ذات اغلبية مسيحية في المنطقة ، فان الشكوك التي صاحبت اعلان هذه النسبة المنخفضة للمسلمين لم تعد مجرد شكوك الان بعد أن رفع عامل الزمن نسبة المسلمين بمعدل اكبر من ازدياد نسبة الطوائف الاخرى .

وقد نشرت دار «النهار» وهي مؤسسة مسيحية احصائية عن عدد دور العبادة عندكل طائفة لبنانية وعدد « رجال الدين » العاملين في هذه الطوائف . من هذه الاحصائية يتضح ان عدد مساجد المسلمين بلغ ١٢٠٠ مسجدا في حين استعصى تعداد الكنائس المارونية «فقط» في جميع لبنان وبلغ عددها في بيروت وحدها ١٥٧ كنيسة وبلغ عدد الاديره المارونية ٢٠٤ تضم ١٢٠٠ كاهنا بالاضافة الى عدد كبير من الرهبان . اما الكاثوليك فلهم ٣٧ ديرا و ١٥ كنيسة .. الارثوذكس تملك ابرشية جبل لبنان « بمفردها » ٨٠ كنيسة و ٨ اديرة .

قد يكو نللعامل الخارجي اثره في هذه الوضعية التي يعاني فيها المسلمون .. لكن مهما كان هذا الاثر فان سلبية المسلمين تشكل العامل الرئيسي في هذا الواقع ..

اننا نورد النموذج اللبناني كمثال لنشرح واقع المسلمين في كل مكان حتى في مناطق الاغلبيات الاسلامية .. كما هو الحال في افريقيا وبعض اجزاء اسيا .

ولعله من المفيد ان نلفت النظر الى تعليق « النهار » « انه لم تطرأ على المسلمين في لبنان ..... تغييرات جذرية تستحق الذكر من زاوية الاوضاع الدينية ...... »

الموارنة

فالبنسبة الى الطائفة المارونية هناك ٢٠٤ اديرة منتشرة في شتى انحاء الجبل تضم ١٢٠٠ كاهن ، بالاضافة الى عدد كبير من الرهبان . وتقسم الرهبنات المارونية الى: رهبانية مريمية ، رهبانية انطونية ، رهبانية لبنانية مارونية ، الجمعية الكريمية، واخوة يسوع الصغار .

وللطائفة المارونية في بيروت وحدها ١٥٧ كنيسة . وقد تميز الموارنة عن بقية الطوائف بصفة التنسك ، فكانت الاديرة في وقت من الاوقات مكانا للمتنسكين والزهاد ، ولكن في القرن السادس بعد المسيح ، كما يقول المطران ميخائيل ضوميط ، « لم تعد الاديرة صوامع للتوحد فحسب ، بل اصبحت مراكز اشعاع . فالرهبان يطوفون القرى غيرة على النفوس » .

ويضيف : « اذا كانت الحياة النسكية لم تمت في الطائفة ، فميزة العصر الحديث كانت تنظيم التنسك وتوجيهه الى العمل . حتى القرن السابع عشر كانوا يعيشون افرادا او جماعات صغيرة منفصلة ومستقلة بعضها عن بعض ، لكن في اواخر القرن قامت نهضة كانت ثمرتها الرهنيات القائمة اليوم » .

ماذا طرأ من تغييرات على الكنيسة المارونية في العشرين سنة الماضية ؟

في الواقع لم تحدث تغييرات جذرية ، وجل ما يذكر هو اشتراك الكنيسة المارونية في المجمع الفاتيكاني الثاني والجهود التي تبذل في النطاق الديني لاجل تطوير بعض الطقسيات ، وما الحركة الاخيرة التي تجسدت باجتماع دير يسوع الملك الا « همدرة » تجيش في صدور الكثيرين من ابناء الكنيسة المارونيةلاجل التطوير والتجدد والاصلاح . وحتى الان يمكننا القول ان حصيلة الارباح من المجمع الفاتيكاني الثاني في الكنيسة المارونية هي الانفتاح الاكبر على بقية الطوائف ، مسيحية او غير مسيحية ، والكسب الاجتماعي هو روح الفقر الاختياري الذي بدأ يسود اكثر فاكثر في الكنيسة .

ومن مظاهر التطور الاخيرة في الكنيسة المارونية ادخال الالات الموسيقية الحديثة على القداس .

الشيعة

للطائفة الشيعية في كل انحاء لبنان زهاء ١٠٠٠ جامع ، و ٩٠ عالما و ١٦٠ طالبا يتلقون العلوم الدينية في لبنان والعراق والاردن .

وتتميز الطائفة الشيعية بالانفتاح على الطوائف الاخرى والحوار البناء الذي تتوسله من اجل توفير الانسجام بين مختلف الطوائف ولا سيما بعد تسلم الامام الصدر رئاسة المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى .

السنة

للطائفة الاسلامية السنية نحو ٢٠٠ مسجد وتضم بيروت اكبر نسبة منها (٣٦ مسجدا) ، تليها طرابلس (٣٥مسجدا) وتجدر الاشارة الى انه ارتفعت في السنوات الاخيرة نسبة بناء المساجد ، ويغلب على المساجد الحديثة بناء خلية اجتماعية في جوارها . وفي المحافظات اللبنانية الان ست خلايا . ويبلغ عدد رجال الدين السنةنحو ٢٤٥ تجمعهم رابطة تسمى « رابطة علماء لبنان » رئيسها مفتي الجمهورية .

وربما لم تطرأ على المسلمين في لبنان، شيعة كانوا او سنة ، تغييرات جذرية تستحق الذكر من زاوية الاوضاع الدينية الصرفة ، الا في ما يتعلق ببعض التعديلات على المرسوم الاشتراعي الرقم ١٨ الذي تنظم بموجبه الشؤون الدينية من خلال المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى ودوائر الاوقاف .

الارثوذكس

ليس هناك من احصاءات مجموعة لعدد الاديرة والكنائس ورجال الدين عند الروم الارثوذكس . فكل ابرشية لها احصاءاتها الخاصة . فابرشية جبل لبنان مثلا تضم ٨ اديرة ، و ٨٠ كنيسة ، و ٤٧ كاهنا .ويعتبر معهد القديس يوحنا الدمشقي في دير البلمند المركز الوحيد لتخريج الكهنة ، وقد خرج في السنوات الثلاث الاخيرة نحو ٣٠ كاهنا .

الكاثوليك

للروم الكاثوليك ٣٧ ديرا ، و ١٥ كنيسة و ١٧٤كاهنا ، و ٤٥٢ راهبا ، و ٤ رهبانيات هي : الرهبانية المخلصية ، الرهبانية الشويرية ، الرهبانية الباسيلية ، والرهبانية الحلبية . دير المخلص وحده يضم ٩٠ كاهنا .

التغييرات التي طرات في العشرين سنة الماضية على الكنيسة الكاثوليكية نابعة من المجمع الفاتيكاني الثاني وتتناول الانفتاح على بقية الكنائس المسيحية والحوار والتعاون معها ، بالاضافة الى الانفتاح على بقية الديانات والحوار والتعاون معها ، والانفتاح على عالم اليوم ، والتحرر من بعض قيود التقاليد الكنسية الكثيرة ، الى حد ان البعض اطلق على المطران غريغوار حداد ، مطران ابرشية بيروت للروم الكاثوليك ، لقب « المطران الثائر » .

اما بالنسبة الى الطوائف الصغيرة فليس لها ما يميزها عن الطوائف الكبرى اذ ان لها اديرتها ومعابدها ومساجدها ورجال دينها .

الجهاد.. هو الطريق

أمس

واليوم..

وغدًا

بقلم: أبوسمية

لكل معركة من معارك التاريخ معان او عبر تتركها وتعمقها من فوق اشلاء القتلى ، ودماء الجرحى ، وانات الثكالى المكلومين .

ومعركة ـ ٦ اكتوبر ـ بعيدا عن التطورات التي لحقتها واختلافالراي حولها ـ .. هذه المعركة ، قد تركت هي الاخرى ، شانها شان المعارك التاريخية معاني او عبرا .. يجب ان تبقى ، وان تعمق ، وان لا تضيع وسط الزحام ، حتى لا تضيع ارواح القتلى ودماء الجرحى وانات المكلومين دون ان يكون لها في مسيرة حياتنا ثمن او حصاد ، ودون ان تتركبصماتها على صفحات تاريخنا الطويل .

وبديهي ان ثمة ايجابيات وسلبيات. وبديهي في مسيرتنا ايضا ان نعي عبرة التاريخ من الايجابيات والسلبياتمعا، بل ربما كانت عبرة السلبيات اغلى واوجب وعيا وحرصا من عبرة الايجابيات .

والحق ، وبصرف النظر عن دخولنا حومة الدوامات فيما بعد ، ان ثمة معان جديرة بالوعي الكامل ، يجب ان نحرص على تنظيمها ، وتعلمها ، وحفظها ، وتربية الجيل الحاضرعليها قد تركتها معركة العاشر من رمضان .

ومهما يكن من امر التقلبات العابرة، فيجب ان لا نترك المعركة تضيع في اذهاننا ، دون ان نحدد عبرةالتاريخ، وان نرسم على هداها معالم مرحلتنا القادمة .

ولئن كان ثمة نصر حقيقي بارز خرجنا به من معركة ٦ اكتوبر ، فلن يكون هذا النصر عملية اجتياحنا لخط اليهودي « بارليف » ، وانما يتجسد النصر الحقيقي في عملية اجتياحنا لخطوط الهزيمة الداخلية التي تعاونت عوامل كثيرة على تعميقها فينا .

ان هذا هو المعنى الاول الذي يجب ان نعيه ونركز عليه ونخططعلى اساسه :

● لقد انتصرنا على الوهم .. لقد مات الغول ، وانتهت من نفوسنا قصة الغوريلا التي تنام بتاثير مخدرها الرهيب .. والتي حاول « كهنة » الاعلام العربي ان يجعلوها شبحامقيما في الاذهان والنفوس .

● ومهما يكن من امر الاتفاقات الدولية فلن نقبل الوصاية الدولية ، واستبعادنا ـ نحن المسلمينوالعرب ـ خدمة للسلام العالمي « الشيوعي المسيحي اليهودي » المشترك .

لقد رفضنا هذا المنطق المكشوف الكافر ، او بتعبير اخر ، لقد رفضته دماء الضحايا ، وارواح الشهداء ، وانات المكلومين . وعلى الذين يريدون التعامل معنا ان يعاملونا من مواقع اخرى ، ومن منطلقات فكرية اخرى .

● ان مرحلة الياس ، والخوف، والوهم قد انتهت .. ولامجال لارهابنا بعد اليوم .. وان القنبلة الذرية لن ترغمنا على الخوف من الموت ، وبدلا من ان نموت خوفا من القنبلة الذرية، فالاشرف والاخلد ان نموت بالقنبلة نفسها .. اذا لم يكن من الموت بد .

★ ★ ★

لقد كان المملوك المسلم « سيف الدين قطز » بطل موقعة « عين جالوت » الفاصلة ، ذا مستوى حضاري رفيع ، حين انتصر على الوهم قبل دخول المعركة . اعني .. حين قتل رسل التتار امام الناس ، واظهر لهم ان هؤلاء البرابرة الذين كسحوا بغداد ـ عاصمة الخلافة ـ ليسوا اكثر من بشر عاديين انتصروا في ظروف غير عادية ..

وقد علق « قطز » رؤوس هؤلاء الرسل على مشانق عالية كي يراها القاصي والداني ، ويتسامع الناس بها في مصر والشام وبلاد المسلمين .

ـ وكان لا بد ـ بعد ان انتصر « قطز » على خطوط الوهم ـ ان ينتصر في عين جالوت ، والاسباب كثيرة .

ـ اولا : لانه انسان انتصر على الهزيمة الداخلية في نفسه ، ونفوس الجماهير المسلمة .

● ولانه ـ ثانيا ـ انطلق ـ بعد ذلك في اعداده للمعركة ـ من المنطلقات الاساسية التي حدد التطور التاريخي الذي هو جزء من سنة الله ـ ان هذه الامة لن تنتصر بدونها .

● ولانه ـ ثالثا ـ قاتل .. وقاتلت معه كل طوائف الشعب ، التيسقطت عنها المظالم ، وقادها العلماء . . وارتفعت فوق هاماتها ، وفي اعماقها .. راية ـ وا اسلاماه ـ »

ان معركة ٦ اكتوبر هي الخط الفاصل بين مرحلتين نفسيتين في حياة امتنا المسلمة .. وهي التمهيد الطبيعي لانحراف خط السقوط الى ناحية الصعود .

انها بداية الطريق .. الطريق الطويل الشاق .

ومن السذاجة الزعم بانها اهم او اخطر مراحل الطريق ـ كما قال البعض ـ انها كانت ـ في حد ذاتها ـ مجرد بداية للمسيرة الصحيحة للنصر وكفى . ولن يكون هذا النصر حقيقيا الا يوم نقوم بطرد اليهود من كلالارض العربية ـ تماما كطرد المماليك في ـ عين جالوت ـ التتار من سائربلاد المسلمين ، وايضا كما طرد عماد الدين زنكي ونور الدين محمود وصلاحالدين الايوبي جحافل الصليبين .

★ ★ ★

ان الطريق الذي سار فيه هؤلاء ـ وهو الطريق الوحيد ـ لطرد اليهود ـ كل اليهود الطارئين ـ من ارضنا العربية الاسلامية .

ان هذا الطريق .. هو طريق الجهاد .. الجهاد ، ولو الى الابد .. ان الصليبيين لم يخرجوا في يوم اوسنة او عشر سنوات ، وانما استمر الصراع معهم حوالي قرنين ولو ان راية الجهاد سقطتخلال هذين القرنين .. لكانت النتائج ربما اسوا مما نتصور .. لربما قد تحولنا في العالم العربي الاسلامي الى اندلس اخرى نذبح فيه كالانعام ، ويعمدناالصليبيون بقسوة السيف ..

★ ★ ★

ان طريقنا الوحيد ـ بايجاز ـ كما حددته ابرز معاني حرب ٦ اكتوبر ان نرفع راية الجهاد .. الى الابد : جهاد مع النفس والمجتمع والاعداء .

★ ★ ★

اننا لم نهزم بالجهاد قط ، وانما هزمنا في كل تاريخنا بالمفاوضات والمساومات وفترات التواكل والرخاء الخادع ، واعداؤنا لا اخلاق لهم ، وهم يستغلون مبادئنا والتزاماتنا الخلقية لمصلحتهم .. بل انهم في الغالب لايقبلون المفاوضاتوالمساومات الا اذا كانت متعلقة بمصلحتهم وحدهم .

الجهاد ثورتنا الدائمة ، والجهاد لغة الاقوياء الحريصين على الحياة

الشريفة ، وفي ديننا ان من ترك الجهاد ذل ، وان من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزومات على شعبة من النفاق.

ماذا يعني هذا ؟

ان هذا يعني ان يجاهد كل فرد مسلم .. ان تتوالى حلقات الجهاد ولا تنقطع . والتاريخ الاسلامي يؤكد ما امر به ديننا ، فنحن دائما في صراع مع الكفر في اشكاله المختلفة . بدءا من ابي جهل ومسيلمة ، ومرورا بالصليبين والتتار واليهود والشيوعيين وليس ثمة نهاية لهذه الملحمة الدائرة بين الحق الذي ائتمننا الله عليه والباطل الذي يدين به هؤلاء ، انه جهاد الى الابد .

ان الايات القرآنية الكريمة والاحاديث الشريفة حافلة بتصوير اهمية الجهاد، وضرورته ، وضرورة استمراره .. انه يطلق عليه كثيرا « الرباط » و « المرابطة » ويطلق على اصحابه « المرابطون » ، وليست دولة المرابطين التي قامت في المغرب العربي وحمت الاسلام في الاندلس عنا ببعيدة .

اجل : ان الجهاد استمراري في حياتنا كما تصوره نصوص ديننا ، وكما يصوره تاريخنا الذي قامت دول باكملها من دوله على اساس فلسفة الرباط والجهاد وحماية الثغور ورفع راية التوحيد ونشر الاسلام ، .

لقد كنا دائما نرهب الاعداء ، وكان الاعداء منذ ارتفعت راية الاسلام وامتدت حضارته لا يفكرون في غزونا .. لماذا ؟ لانهم يعلمون اننا يقظون دائما .. راية الجهاد لم تسقط من ايدينا ، ولانهم يعلمون اننا كنا ننطلق دائما من اسلامنا .. واسلامنا يشعل في اعماقنا الحرارة الدائمة :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

انها حرب ابدية بين الحق والباطل.

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار » .

ويقول « عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله » .

وسئل عليه السلام : « اي العمل افضل ؟ قال : ايمان بالله ورسوله. قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل ثم ماذا ؟ .. قال حج مبرور » .

ان الجهاد يتلو مباشرة الايمان بالله والرسول .. ويوضع قبل ركن الاسلام الخامس ... « الحج » .

وليس الجهاد هو اللحاق بركب جماعة المقاتلين فحسب ، بل : « من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا » ..

انها قضية تحويل الامة الى امة مجاهدة في كل مواقعها ، وبدل الركون الى الدعة وانتظار سلام الاعداء والرضى بقضائهم فينا ، ليكن الجهاد شعارنا الاصيل والحي والمتجدد .

« يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

★ ★ ★

بالجهاد تتحقق كل احلامنا .. هكذا تقول تجربتنا مع التاريخ والحضارة ، وهكذا تقول كل التجارب الناجحة .

بالجهاد صنعنا حضارتنا .

ومن السذاجة الزعم بان الفرس والروم او غيرهم كانوا سيسمحون لنا ببناء حضارة اسلامية دون ان ندك عروشهم .

هل سمحت لنا انجلترا او فرنسا بالتقدم الصناعي في ظل استعمارهما لنا ؟ .. ام انهما اشاعا فينا العبث والتحلل والرقص ، وبدأوا ببناء « الاوبرا » قبل بناء مصنع للاقلام او الاحذية او الملابس لشعوبنا الجاهلة العارية ؟ .

هل كان يمكن للجزائر ان تتبنى نهضة صناعية في ظل فرنسا ؟ وهل كان يمكن للدول التي تتقدم في مضمار الحضارة الان ان تصل الى ما وصلت اليه وعدوها جاثم على صدرها .. ؟

والمثل قريب ..

ان الصين — لانها اولا حررت نفسها سياسيا — تملك الان القنبلة الذرية وتملك غير ذلك من وسائل الدمار . ومع التقدم الاقتصادي الياباني او الالماني ، هل سمحت الدول المنتصرة في الحرب الثانية لكل من اليابان او المانيا بانتاج الاسلحة الاستراتيجية او الثقيلة .. بل الخفيفة ؟ كلا ..

وبما اننا — في ظل الوجود اليهودي المطمئن الى الدعم الصليبي الدائم — لا نستطيع ان تكون تجربتنا نسخة من تجربتي المانيا او اليابان ، فلا طريق امامنا الا التحرر .. اولا .. او الاصرار على التحرير من خلال حرب دائمة ، والعمل في الوقت نفسه على مواصلة البناء الحضاري الداخلي .

ان هذا الوجود اليهودي واضح مع نفسه .. انه يعتقد انه لا سلام له الا بضمان تدميرنا بين الحين والحين (٤٨ — ٥٦ — ٦٧) ، وهو يرسم في ذهنه حدودا امنة تعني بقاءنا عبيدا له في الاوقات كلها .. ويستطيع من خلال الحدود الآمنة الاطمئنان الى الانخفاض الدائم في معدل رقينا الحضاري . ويوم يشعر بأية بادرة نهضة ، فانه سيكون في المكان الذي يسمح له فورا بضربها ووادها في المهد .

★ ★ ★

من هنا تبدو ضرورة الجهاد الدائم ، لكي نعيش ولكا نتقدم . وحتى مع الانتصار الدائم يجب رفع راية الجهاد لحراسة النصر على الاقل ، واما مع الهزيمة والظلم فالجهاد واجب لرفع الهزيمة والظلم : « الجهاد ماض الى يوم القيامة لا يبطله عدل عادل ولا جور جائر » كما قال رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام .

اننا مدعوون لتغيير سير حياتنا ، ومحط تفكيرنا ، واسلوب اعلامنا ولن يتأتى لنا هذا التغيير بالخطب وحدها .. وانما باعلان ثورة الجهاد الى الابد ، وبتحولنا الى امة مرابطة في سبيل « وا اسلاماه » ..

ونحن كذلك مطالبون بتطهير بلادنا من الثغرات الطائفية ومظاهر التفكك، ومن المحافل الماسونية (الصهيونية) المنتشرة في مدننا العربية الاسلامية كي تمد العدو بالمعلومات التي تحصل عليها من خلال احتكاكها بالجماهير او ممارسة اعضائها لبعض الوظائف الحيوية . ومثلها نوادي الروتاري والليونز التي تعمل على جمع اسرار بلادنا وتحليلها وتبليغها لاعدائنا ، هذا بالاضافة الى أوكار الرذيلة وحانات الخمور والافات الاخلاقية والاجتماعية الاخرى المنتشرة في مجتمعاتنا بتأثير ابتعادنا عن اسلامنا وخضوعنا لسموم الصليبيين واليهود الخبيثة .. كيف نزيلها بغير الجهاد الدائم ؟

لقد كتب الخليفة عمر رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص بطل القادسية يقول :

« آمرك ومن معك من الاجناد بتقوى الله على كل حال ، فان تقوى الله افضل العدة على العدو ، واقوى المكيدة في الحرب ، وآمرك ومن معك ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوكم ، فان ذنوب الجيش اخوف عليهم من عدوهم ، وانما ينصر المسلمون لمعصية عدوهم لله ، ولولا ذلك لم تكن لنا بهم قوة ، لان عددنا ليس كعددهم ، ولا عدتنا كعدتهم ، فان استوينا في المعصية كان لهم الفضل علينا ، وان لم ننصر عليهم بفضلنا لم نغلبهم بقوتنا ، ولا تقولوا ان عدونا شر منا ، فلن يسلط علينا وان اسأنا ، فرب قوم سلط عليهم من هو شر منهم » .

فكيف نحقق هذه الثورة التطهيرية في مجتمعاتنا التي ينتظرها صراع طويل ، والتي يتشبث بها الاعداء من كل جانب ؟ .. ان هذه الثورة التطهيرية لا يكفي فيها الكلمات الجميلة ولا الوعظ الطيب ، بل لا بد من « الجهاد » ، لانه في ظل الرخاء والسلام الظاهري لا يمكن ان يبلغ البناء تمامه ، لانك تبنيه وغيرك يهدم .

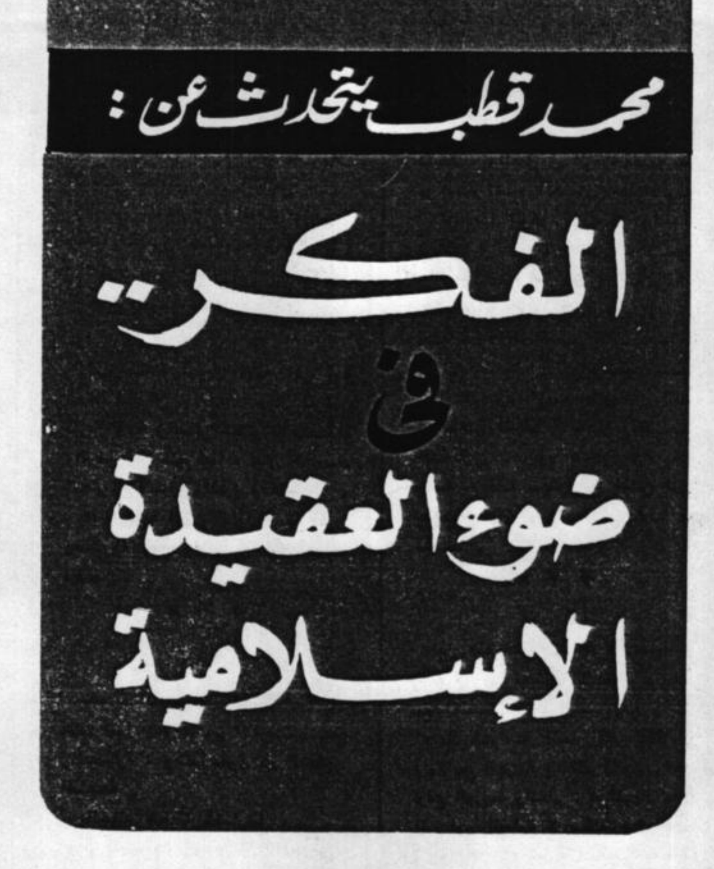
ان ابن القيم الجوزية — احد المفكرين الاسلاميين الكبار — يشرح آية : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » بقوله :

« علق سبحانه الهداية بالجهاد ، فاكمل الناس هداية اعظم جهادا ، وافرض الجهاد جهاد النفس وجهاد الهوى وجهاد الشيطان وجهاد الدنيا. فمن جاهد هذه الاربعة في الله هداه الله سبل رضاه . ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد . قال الجنيد : والذين جاهدوا اهواءهم فينا بالتوبة لنهدينهم سبل الاخلاص ، ولا يتمكن من جهاد عدوه في الظاهر الا من جاهد هذه الاعداء باطنا . فمن نصر عليها نصر على عدوه » .

هكذا فهم اسلافنا الجهاد .. فهموه تطهيرا في داخل النفس والمجتمع، تمهيدا للتطهير في الخارج وفهموه معركة في الباطن والظاهر . وفهموه معركة مستمرة بين الحق والباطل شاء الله ان يستعر اوراها منذ اول التاريخ والى ان يرث الله الارض ومن عليها .

المهم ان ننتصر على الهزيمة في انفسنا ، وان ننتصر على الهزائم العابرة ، والا يخدعنا نصر جزئي والمهم : ان نفهم طريقنا الذي شاءت سنة الله ان لا يكون لنا طريق سواه .

والله غالب على امره . ولو كره الكافرون .



تلخيص : لمحاضرة في جامعة الرياض

كثر الحديث عن الفكر والمفكرين والفكر الاسلامي ، وعقدت الندوات لهذا الغرض ، والفكر — بمعناه المنفصل عن العقيدة والعمل — نزعة غربية سرت عدواها الى بعض الكتاب الاسلاميين .

ونحن نحترم الفكر الذي ينبثق عن عقيدة ، فالعقيدة الاصل والفكر أحد تصورات العقيدة ، ثم ياتي النظام ولا يجوز العكس وعن هذه الظاهرة القى الاستاذ المجاهد الداعية محمد قطب — بارك الله في عمره — محاضرة في جامعة الرياض في نهاية ذي القعدة ، فامتلأت الصالة وتجمهر المستمعون حولها ، وما شهدت جامعة الرياض ازدحاما كيوم محاضرة الاستاذ ، ولا غرابة في ذلك فهو محمد قطب الذي دافع عن الاسلام بقلمه ولسانه وجاء صبره في محنته خير شاهد على صدق ما يقول ، والشباب المسلم مدين لآل قطب فرحم الله الشهداء منهم وبارك في عمر الاحياء وهذا هو اهم ما ورد في المحاضرة ..

الفكر الاسلامي انما هو الاسلام ذاته بكل شروقه بكل واقعيته بكلجديته بكل حيويته هو البديل من هذهالعقائد المستوردة .

ان الذين يحاولون التاثير على شبابنا ان الذين يدخلون في عقول شبابنا هذه الايديولوجيات لا يدخلون بها كفكر انما يقصدون من ورائهاقصدا معينا ، يقصدون ان يخلخلوا عقائد اولئك الشباب وان يزلزلوا انتماءهم الى الاسلام ثم بعد ذلك يجندونهم للعمل في هدم الاسلام ، ليست اذن مسالة فكر بفكر انما هي سياسة كاملة يقصدها أعداؤنا حين يدخلون هذا الفكر فينبغي أن نواجهها بسياسة متكاملة لا بفكر مجرد ، وحقيقة أن للاسلام فكرا اي تصورا وان للاسلام نطاقا ولكن لا ينبغي لنا قط أن نتحدث عن الفكر الاسلامي مجردا ولا عن النظام الاسلامي مجردا بل نتكلم عن الاسلام في حقيقته الربانية انه عقيدة، عقيدة ينبثق منها تصور فكري وعقيدة ينبثق منها نظام ولكنها ليست فكرا خالصا ولا نظاما مستقلا — وانا أعلم ان كثيرين ممن عاشوا في الغرب وواجهوا تحديات معينة يريدون منا ان نقدم تصورا فكريا للاسلام وأن نتحدث عن النظام الاسلامي واقول اننا لا ينبغي لنا أن نستدرج الى هذا ينبغي أن نقدم الاسلام على حقيقته الربانية لا أن نلوي عنق الاسلام لكي يوافق حاجات معينة لناس معينين — اننا نتاثر بحبنا لان يؤمن الغرب بالاسلام والغرب المادي والغرب كما يقول عن نفسه براجماتي يعني انه يبحث عن الناحية الواقعية النفعية من اية فكرة ولا يؤمن بالفكرة الا اذا عرف مقدار نفسها له في حياته الدنيا فاذا كان هذا هو الغرب فهل يجوز لي أن الوي عنق الاسلام أو أن أحرفهليوافق هذا النداء المنحرف لكي تقبل أورباعلى الاسلام لا — ان أوروبا اذا ارادت أن تسلم او اذا أردنا نحن لها ان تسلم فينبغي أن تدخل الاسلام من بابه الرباني وهو باب العقيدة — ثم بعد ذلك نتحدث لاوربا وللعالم أجمع عن التصور الاسلامي الفكري وعن النظام الاسلامي الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الى اخر الانظمةالاسلامية ولكن لا نتحدث عنها أبدا مجردة منفصلة — اننا اذا استجبنا للغرب حين يطلب منا أن نقدم له النظام الاسلامي — واذا لم نقدم له نظاما لا يؤمن — اذا استجبنا له فاننا نحصر الاسلام اذن في دائرة ضيقة الغرب يبحث — او الرجل الغربي المادي البراجماتيكي يبحث عن النفع في الحياة الدنيا وان في الاسلام نفعا في الحياة الدنيا ولكنه ليس محصورا في نفع الحياة الدنيا لقد نزل لخير الدنيا والاخرة وهل — استجابة للعقل الغربي المنحرف أحصر الاسلام في نفع الدنيا وأحجب النفع الاكبر وهو نفع الاخرة ويكون هذا اسلاما بعد ذلك ؟ كلا انما ينبغي ان أقدم الاسلام لمن يرغب فيه اسلاما كاملا فيه خير الدنيا والاخرة وذلك بان اقدمه عقيدة ثم اقدم له بعد ذلك التصور الاسلامي الفكري الذي يدعي ايديولوجية ثم أقدم له النظام الاسلامي فيصورة نظاماقتصادي او سياسي أو اجتماعي الى اخر النظم التي يستند عليها الاسلام .

انما العقيدة اولا فاذا قالت أوربا انها لا تريد العقيدة فهذا شانها ولا حيلة لنا في ذلك : انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء — ولقد حذر — حذر القرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يتنازل عن شيء من الاسلام لكي يؤمن الاخرون — ودوا لو تدهن فيدهنون — وموقفنا هو هو لا نداهن بهذا التصور اننا نقدمه على حقيقته عقيدة توحيديةتوحيد الله وعدم الاشراك به — فمن قبلهعلى هذه الصورة فمرحبا به في الارض والسماء ومن لم يرد ان يقبله الا اذا شرحت له النفع الارضي الذي يترتب على دخوله في الاسلام فهذا ليس مسلما قطعا لانه حين تقدم له الاسلام من جانب النفع من جانب النظام فقد يجادل يقول : الشيوعية تعطيني منافع اكثر من هذا او الديمقراطية تعطيني منافع أكثر من هذا ما دام الحكم هو المنفعة وتقديم المنفعةموكول الى الهوى الشخصي فقد يميل به الهوى هنا أو هناك — اما حين يكون عقيدة فهي نعم أولا حاسما لا تحتاج الى تردد — وأوربا اليوم في جاهليتها تقول : ان العقيدة هي اخر شيء أفكر فيه اننا نريد نظاما ينظم لنا حياتنا نحتاج الى تنظيم اقتصادي تنظيم سياسي تنظيم اجتماعي تنظيم فكري ندخل فيه أماهذه العقيدة فآخر مانفكر فيه — هل عليأنا المسلم الداعية ان أجاري هذا الانحراف وأقدم لاولئك المنحرفين أقدم لهم طلبهم لكي أجبرهم أن يسلموا على انهم حين يسلمون يدخلون في العقيدة ؟ ليس هذا منهج الدعوة الاسلامية مرة اخرى — ودوا لو تدهن فيدهنون — واما العقيدة ليس امرا ثانويا حتى نؤجله او نؤخره الى حين يقتنع الناس بالفوائد العملية للاسلام — المسالة هي هنا في داخل الضمير ، الكائن البشري عابد بفطرته لا بد بفطرته أن يتوجه الى خالق ما ، يقصده سواء ضلت الفطرة او اهتدت هنالك مكان في القلب البشري يتوجه بالعبادة وليس

الفكر الإسلامي من خلال التصور الإسلامي

الفرق بين بشر وبشر احدهما يعبد والاخر لا يعبد الفرق بين بشر وبشر ان احدهما يعبد الله على حقيقته والاخر يعبده على غير حقيقته — ولكن لايوجد بشر حتى في روسيا الشيوعية الملحدة لا يوجد من لا يعرف ان للكون خالقا ولا يتوجه لهذا الخالق بنوع ما من العبادة — انه لم يرسل رسول في تاريخ البشرية كلها ليقول للناس ان هناك الها فاعبدوه ابدا — راجعوا الكتب السماوية كلها — ما حرف منها وما لم يحرف انما يبعث الرسل ليقولوا لا اله الا الله ، « اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » — فالقضية ليست هي قضية وجود الله او عدم وجود الله — الايمان بان للكون خالقا او عدم الايمان بان للكون خالقا انما المسالة هي توحيد هذا الاله او الشرك به هذه مشكلة البشرية منذ ابناء ادم الاوائل الى يومنا هذا الى ان تقوم الساعة يوحدون الله ام يشركون به تلك هي القضية الكبرى في حياة البشرية هي التي يترتب عليها كل منهج الحياة في واقع الارض — انه يترتب على هذه القضية الكبيرة الهامة ان نعيش على منهج الله مستمدين تفاصيل حياتنا من المنهج الرباني او نعيش على مناهج اخرى من صنع البشر مناهج يسميها القرآن عبادة للشيطان .

اذن هذه القضية لا يجوز ابدا ان نؤخرها او نؤجلها او نصغر من شانها لكي نقدم للناس تصورا اسلاميا فكريا او نقدم للناس نظاما اسلاميا انما نقدم التصور الفكري نقدم النظام من خلال العقيدة . لانه هكذا شاء المنهج الرباني — ولقد يقال لنا : ان هذه بالنسبة للمسلمين على الاقل قضية منتهية فالناس كلهم يوحدون الله اذن نصلح ما فسد من رؤوسهم بسبب الغزو الفكري فنعطيهم التصور الاسلامي الصحيح المدعو بالفكر الاسلامي بدلا من الفكر الدخيل المستورد .

واقول مرة اخرى كلا ان القضية حتى بالنسبة للمسلمين انفسهم ليست منتهية ، فما دام هناك مسلم يتصور او يتوهم انه يستطيع ان يظل على اسلامه وهو يطبق نظما ليست من عند الله فالقضية اذن لم تنته بعد .

والقضية في حاجة الى الحديث وفي حاجة الى التوكيد وفي حاجة الى الادراك من باب العقيدة ولا من باب الفكر انه ينبغي ان نعود نحن الى فهم اسلامنا الصحيح ، وعقيدتنا الصحيحة حتى يخرج من اذهان من دخل في ذهنه ان يستطيع لحظة واحدة ان يكون مسلما ومؤمنا وهو يطبق راضيا مناهج جاهلية ليست من صنع الله وكل ما ليس من صنع الله فهو جاهلية لان الله يقول : « افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون » فيقسم انواع المناهج انواع الحكم الى قسمين اثنين حكم من عند الله ومنهج من عند الله او حكم جاهلي ومنهج جاهلي فما دام فينا بسبب او بآخر من يتصور ان الاسلام هو ان ينطق بلسانه لا اله الا الله او على الاكثر ان يؤدي بعض العبادات في المسجد وينتهي مطلوب الاسلام منه عند هذه النقطة وله بعد ذلك ان يسيح في الارض ما يشاء يطلب من روسيا مرة اومن امريكا مرة ومن المانيا مرة ومن انكلترا مرة يطلب ماذا ؟ يطلب نظام الحياة ، ما دام فينا من يتوهم هذا الوهم فلا بد ان نحدثه ونظل نحدثه عن الاسلام من باب العقيدة ولا ينفي هذا ابدا ان للاسلام تصورا فكريا ولا يمنعنا هذا ابدا ان نتحدث للناس عن التصور الفكري الاسلامي ولا ينفي هذا كذلك ان للاسلام نظاما اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا الى اخره .. ولا يمنعنا هذا ان نتحدث للناس عن النظم الاسلامية لكن متى ؟ بعد ان يتضح في اذهانهم ووجدانهم تماما حقيقة معنى لا اله الا الله وانها هي اتباع ما انزل الله وليست هي حكمة تقال باللسان يسرح الانسان بعدها ياخذ من المناهج الجاهلية ما يشاء .

بعد ان قدم الاستاذ المحاضر بهذه المقدمة الضرورية خلص الى موضوع محاضرته وهو الفكر الاسلامي والتصور الاسلامي .

واوضح ان الفكر الاسلامي ليس بديلا عن الاسلام بل هو معين على التعرف على الاسلام وان تسخير الطاقات في السموات والارض جزء من العبادة .

واقامة حكم الله في الارض جزء من العبادة .

والفكر جزء من العبادة يؤدي اليها وان الفكر في الاسلام مجردا لا وجود له ولا قيمة له .

ثم ذكر من خصائص التصور الاسلامي الشمول — التكامل — التوازن ولا عجب ان يحتوي التصور الاسلامي هذه الخصائص لانه منهج من صنع الله الذي خلق الانسان وهو اعلم بمايلائمه ويصلحه « الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير » .

فهو يشمل كل حياة الانسان جسما وعقلا ، وعيا وحسا — دنيا واخرة — انظمة واخلاقا يشمل كل الكيان النفسي وكل الكيان الواقعي .

فالانسان كما خلقه الله طين وروح — قبضة من طين الارض ونفخة من روح الله كيان مترابط من الروح والجسد اراده الله فلا فكاك لهذا الترابط وأي محاولة لذلك تؤدي بالانسان الى الشقاء والمسخ والضياع .

ثم قارن بين الاسلام والايديولوجيات الاخرى التي تاخذ جانبا من الانسان فحسب تضخمه على حساب الجوانب الاخرى .

فالمسيحية تتناول جانب الروح من حياة الانسان مهملة جانب الجسد متجاهلة طبيعة الكيان الانساني مما يؤدي الى التمرد والتخبط — كما حدث في اوربا — والسير نحو المادية الطاغية على يد الراسمالية والشيوعية كردة فعل على الرهبانية الظالمة التي نعاها عليهم القرآن الكريم .

والراسمالية والشيوعية اللتان تعنيان بالجانب المادي دون التفات الى الجانب الروحي والاخلاقي .

فمزية المنهج الرباني عندما يتناول الانسان على حقيقته انه يتلافى كل العيوب والتناقضات التي تحدث في الايديولوجيات الاخرى — ينزل الله للانسان شريعة متكاملة تتناول واقعه كله وتتلبس به مفصلة على قده تماما يستريح بها وينشط بها لا يحس بثقلها تسير بتطلعاته الروحية والجسدية نحو الكمال وتخطط له اموره في الدنيا والاخرة .

فليس هناك عمل يعمل من اجل الدنيا وعمل اخر من اجل الاخرة — فهناك طريق واحد اوله في الدنيا واخره هناك في الاخرة .

ويضرب على ذلك امثلة قد يتبادر الى الذهن انها من اعمال الاخرة فقط ولكنه يبين نفعها في الدنيا كالصلاة فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر .

والصوم يدفع الانسان الى التقوى والى مراقبة الله مطلقا (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

وامثلة قد يتبادر الى الذهن انها اعمال دنيوية بحتة ولكنها موصولة بالاخرة كالزواج فان لله التزامات معينة فيه تخرج به من كونه عملا دنيويا الى كونه ذا اثر اخروي وكذلك العمل وكذلك الانتاج المادي .

فالاسلام وحد بين النشاطات المختلفة للكائن البشري .. لا اقتصاد مستقل ولا سياسة قائمة بذاتها من غير خضوع للمقاييس الخلقية . فالمفهوم الخلقي لا يضيق حتى ينحصر في عمل دون عمل وانما ينسحب حتى يشمل نشاطات الانسان كلها : فكرا وعلما — اقتصادا واجتماعا وسياسة .

ويتعرض الى تجربة اوربا في هذا المجال وفصلها بين نشاطات الانسان ويستشهد باراء ماكيافيللي في فصل السياسة عن الاخلاق .

ويقارنها بسياسة الاسلام القائمة على الحق والعدل ويضرب امثلة رائعة من فجر التاريخ الاسلامي .

مثال : عمر بن الخطاب عندما قال وهو يخطب : .. اسمعوا واطيعوا فقام من قال له لا سمع لك علينا ولا طاعة حينما رآه يلبس بردين وكان قد وزع من الغنائم لكل واحد برد فقط .

ومثال تحاكم علي بن ابي طالب واليهودي الى شريح القاضي في شان الدرع .

ثم تحدث عن التكامل والتوازن .

فالاسلام يوازن بين المقادير التي يمارس فيها الانسان نشاطاته — فجانب الجسد لا يطغى على جانب الروح ولا العكس . — وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا — .

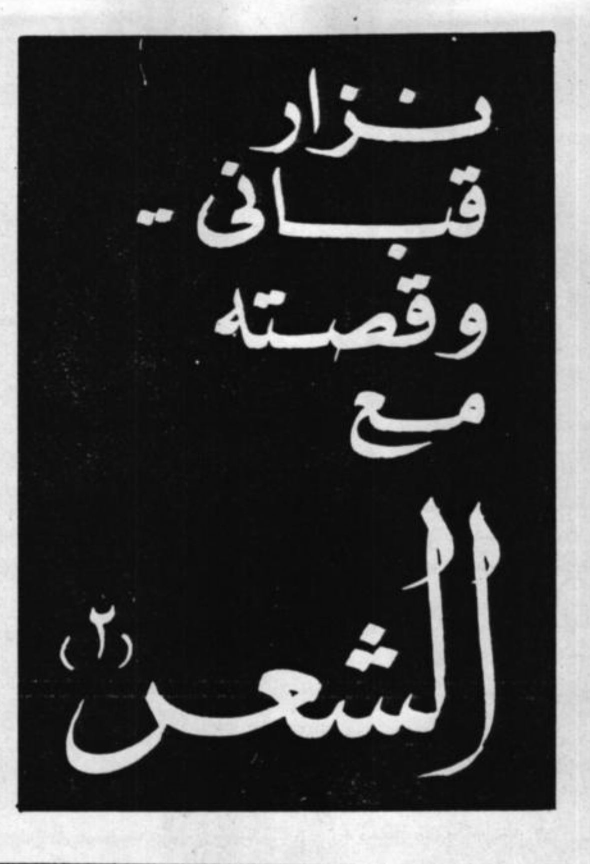
المنهج الرباني يعيد التوازن الى حياة الانسان .

ه امثلة : لاانفصام بين الدين والعلم
لا انفصام بين الدين والدولة
لا انفصام بين الدين والحياة .

المنهج الرباني يتحاشى الصراع بين الكنيسة والعلم ولا يمكن ان يحدث في ظله صراع من مثل هذا .

التوازن في السلطة السياسية بين ولي الامر والامة — فلولي الامر سلطة السمع والطاعة وللامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .





نزار قباني وقصته مع الشعر (٢)

للدكتور محمد مصطفى هدارة
أستاذ الأدب العربي الحديث
كلية الآداب - جامعة الرياض



ويقع نزار في كثير من مواضع كتابه في مثل هذا الخلط والتدليس والادعاء. من ذلك مثلا ادعاؤه في أول كتابه بان « السيرة الذاتية تكاد تكون مجهولة في أدبنا » (ص ١٥) . وقبل نزار بقرون كتب أسامة بن منقذ سيرة حياته في كتاب (الاعتبار) ، ولم يتبجح بمثل دعواه . ثم كتب كثيرون من كتابنا المحدثين — قبل أن يولد نزار وأبوه وجده — سير حياتهم ، ولكنه يبدو بعيدا عن المكتبة العربية والتراث العربي . وحتى ما حاول أن يثبته بالحاح — وهو سعة اطلاعه على الاداب الاجنبية — أمر مشكوك فيه ، أما دليلي على الشطر الاول فيؤيده جهله بما كتب من سير ذاتية في ادبنا العربي قديمه وحديثه . ويؤيده كذلك رضاه عن استاذه خليل مردم لانه جنبه « السير على حجارة اكثر الشعر الجاهلي وبياتاته الصحراوية الشائكة» (ص ٤٥) ولا يصدر مثل هذا القول الا عن جاهل بالشعر الجاهلي ، لانه نبع صاف من الفن ، اكثر واقعية من شعر نزار . واذا كان يقصد بنباتاته الصحراوية الشائكة لغته ، فيكون بذلك اشد جهلا به ، لانه يؤثر العافية ولا يريد ان يتعب يده الرقيقة بتناول اي معجم للبحث عن كلمة ، لا يسعفه بفهمها محصوله اللغوي الذي تبدو نزاراته واضحة . وبعد العصر الجاهلي بقرون، كان لشكسبير في الادب الانجليزي لغته الخاصة التي تدق عن فهم الانجليزي المثقف المعاصر ، ولهذا الفوا معاجم اللغة الشكسبيرية ، ولم يصف أحد شعر شكسبير بانه نباتات صحراوية شائكة . ولعل نزارا لايقصد بهذا التعبير مجرد الالفاظ الوحشية، بل يقصد تصوير الشعر الجاهلي للروح البدوية الصحراوية التي تزكم خياشيمه المليئة بالعطر النسائي ، وهو في ذلك ايضا بعيد كل البعد عن تذوق الفن الاصيل، وملامسة الواقعية البعيدة عن تهاويل الدونجواشونية .

ومن قبيل التخليط والادعاء ايضا هجومه الغريب على اللغة العربيةحيث يقول : « كانت اللغة املاكاخصوصية، واللغويون جمعية منتفعين ، وكانت الفتوى بشرعية كلمة أو تعريب مصطلح علمي أو تقني ، تستغرق المجامع اللغوية ثلاث سنوات من التنجيم والاستخارات ، والالوف من كؤوس الشاي ومحلول البابونج » (ص ١١٨) . وامتدادا لهذا التخليط يسمى اللغة العربية (اللغة المتعجرفة) بناء على شعوره بغربة لغوية بين الفصحى والعامية . ويصف لنا هذا الازدواج المتوهم فيقول : «هذه الازدواجية اللغوية التي لم تكن تعانيها بقية اللغات ، كانت تشطر أفكارنا واحاسيسنا وحياتنا نصفين ، لذلك كان لا بد من فعل شيء لانهاء حالة الغربة التي كنا نعانيها ، وكان الحل هو اعتماد (لغة ثالثة) تاخذ من اللغة الاكاديمية منطقها وحكمتها ورصانتها ، ومن اللغة العامية حرارتها وشجاعتها وفتوحاتها الجريئة» (ص ١١٩) . ثم يقول نزار : « لن يصل بي الغرور الى الحد الذي أزعم به أنني اخترعت لغة ، ولكني اسمح لنفسي بان أقول أنني طرحت في التداول لغة موجودة على شفاه الناس ، ولكنهم كانوا يخافون التعامل بها» (ص ١٢١)

بماذا اسمي هذه المجموعة من المغالطات والتخليطات والادعاءات ؟. اولا لقد صور اللغة الفصحى بانهاملك خاص للمجامع اللغوية ، وصور المجامع اللغوية بانها (بابا) العصور الوسطى الذي يمنح صكوك الغفران او الحرمان (اضطررت لاستخدام هذا التعبير ليفهمه نزار لانه من قبيل ما يستخدمه بكارة في كتابته) ، وهذا غير صحيح على الاطلاق . فاللغة الفصحى كانت ، وما زالت ، ملك الناس جميعا وعلى رأسهم الشعراء والكتاب ، ولكن نزارا يصطنع هذا الوهم لينطلق منه الى الحكم على اللغة بانها (أكاديمية) و (متعجرفة) لا تصل الى جماهير الناس ، وليثير قضية قديمة حول الازدواج بين الفصحى والعامية ، ويبدو من حديثه كانه هو مكتشف هذه الازدواجية . ولا شك أن نزارا يغالط قراءه من ناحيتين : الاولى تجسيمه لهذه الازدواجية ومبالغته في تصويرها ، والثانية حين يقول ان هذه الازدواجية لا تعانيها بقية اللغات بصورة أو باخرى . فاللغة التي تستخدم في حانات لندن الشعبية ليست هي على الاطلاق التي يستخدمها علية القوم والادباء الانجليز . واذا كانت هناك فروق بين العامية المستخدمة في كل بلد عربي ، وبين اللغة الفصحى، فهي آخذة في الاضمحلال ، لان القرون الطويلة من القهر والاستعمار ، وتفشي الجهل والامية ، وما الى ذلك من أسباب ، بعضها انقضى أمره ، وبعضها الاخر آخذ في الزوال ، كان من اثاره تعميق الهوة بين العامية والفصحى .

ومنذ الثلاثينات أثيرت هذه القضية بين كتاب القصة والمسرح ، من ناحية طريقة اجراء الحوار على لسان الشخصيات الشعبية ، وهل يكون بالعامية أو الفصحى ، وكان اصطلاح (اللغة الثالثة) مما جرى به قلم توفيق الحكيم ، وهي لغة فصيحة مبسطة ، تستخدم في العامية من كلمات فصيحة ، تشتبه على الناس فصاحتها، لكثرة تداولها بين العامة ، كذلك تعتمد على بساطة تركيب العبارة والبعد عن التأنق والتكلف وبذلك تكون مفهومة للعامة ومقبولة من الخاصة ، فلا ينبغي اذن أن ياخذ الغرور نزارا باعتباره (مخترع) هذه اللغة . بل اذهب الى أبعد من ذلك حين أقول ان الفكرة قديمة جدا تصل الى القرن الثاني الهجري ، حين وقع الصراع بين المتمسكين بعمود الشعر القديم . . وبين المولدين الذين أرادوا التجديد ، فاطلق أصحاب القديم على أسلوب المجددين اصطلاح (لغة المولدين) وهي لغة متطورة في ألفاظها ، وطرائق تعبيرها ، وتركيب جملها . وقد سئل السيد الحميري : مالك لا تستعمل في شعرك من الغريب ما تسأل عنه ، كما يفعل الشعراء ؟؟ فقال : لان اقول شعرا قريبا من القلوب، يلذه من سمعه،

خير من ان اقول شيئا متعقدا تضل فيه الاوهام . لقد كان معظم الشعراء المجددين في هذا العصر البعيديحرصون على ان تكون لغة شعرهم هي لغة الحياة اليومية نفسها ، او على الاقل، ان تكون قريبة منها ، ولهذا وجد من بين هؤلاء الشعراء كثيرون ، قال عنهم النقاد — بعد أن لاحظوا سهولة شعرهم — ان نظم الشعر عليهماهون من شرب الماء . ومن هؤلاء الشعراء ابو العتاهية ، وابو الشيص ، وربيعة الرقى ، وابراهيم الموصلي ، وابو الشمقمق . ولا اعتقد ان نزارا سمع عن كثير من هؤلاء الشعراء ، ولا عن طريقتهم في الشعر ، ولهذا ادعوه لان يقرا الفصل الاول من الباب الثالث من كتابي (اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، وعنوانه (الاوزان ولغة الشعر) ليدرك ان (اللغة الثالثة) اختراع قديم جدا ، ولعله يجد فيما سوف يقرؤه ردا على تساؤله الذي لا محل له : « هل التعتيم هو الشرط الاساسي لتاكيدثقافة الشاعر وغنى عوالمه الجوانية ، وبكلمة اخرى : هل غموض الرؤية: وغموض الوسيلة ، وغموض طريقة العرض هي معيار اهمية الشعر واهمية الشاعر ؟ » (ص ٥٣) .

وهناك مجموعة مغالطات اخرى لنزار في كتابه ، منها قوله : «التجريد والتامل الذهني الصرف اشياء لانتعامل معها في هذه المنطقة من العالم » (ص ١٣٣) ولا اظن ان نزارا تغيب عنه جهودالفلاسفة والمتكلمين المسلمين، كما لا تغيب عنه تاملات امثال ابي العلاء المعري في القديم ، ولا تاملات امثال التيجاني يوسف بشير في الشعر الحديث . ويقول أيضا : « الحديث عن الحب في شرق يرفض الحب ويعتبره طفلا غير شرعي ، ومادة كالمواد المخدرة ممنوعة من التداول ، يعتبر بحد ذاته خروجا على قيم المجتمع ومؤسساته » (ص ١٣٣) وانا في الحقيقة لا اجد فيما قراته من الاداب الاجنبية قدرا من شعر الحب يوازي ما نجده في الادب العربي ، وكذلك يزخر تراثنا بالكتابة عن الحب ، ويكفي ان اذكر في هذا المجال كتاب (طوق الحمامة) لابن حزم وهو من هو في علمه وورعه . اما اذا كان نزاريقصد شيوع شعر الجنس وادبه بصفةعامة، فهذا موضوع اخر ، ويقول نزار : « شعراء الغزل الحسي في اوروبا وكتاب الروايات المسرحية لا يخوضون حربا صليبية مع مجتمعهم كمايخوضها الكتاب العرب » (ص ١٣٤) ومن العجيب ان يذكر نزار من ادباء الجنس الاوروبيين د.هـ. لورنس ، واوسكار وايلد ، والاديبان لقيا الامرين من مجتمعهما الرافض لادبهما المكشوف ، وقد قدما للمحاكمة ، واصطدما بغضب الكنيسة ، وظلت كتبهما — بيت القصيد — ممنوعة من التداول فترة طويلة من الزمان ، فكيف يدس علينا نزار هذه الاقوال التي يجانبها الصواب ، الا لمحاولة التمويه والخداع ؟ .

واذا كان نزار قد ذكر ان الحديث عن الحب محرم في الشرق — وهو يقصد كما ذكرت ابتذال الحببالخوض في الجنس — فلا بد أن يلسعه الشعر العذري بعفته ومثله العليا ، ولهذا يقول عنه : «هذا الشعر كان جسما غريبا عن الطبع العربي ومتنافيا مع البيئة الصحراوية وشبه الصحراوية التي تتعامل مع المراة تحت اشعة الشمس ، والنظر الى الاشياء من زواياها الحادة » (ص ١٩٦) ولا اكاد اجد تفكيرا اشد من ذلك التواء : التعامل مع المراة تحت اشعة الشمس يجب ان ينتج ادبا جنسيا صارخا ، ومستحيل أن ينتج ادبا عفا : وهل الادب الجنسي بحاجةالى اشعةالشمس لكي تذكى ناره .. ان بلاد شمال اوروبا غارقة في الجنس والثلج معا، وهي لا تصافحاشعة الشمس الانادرا. ان نزارا لا يفكر الا في عامل المناخ ويسقط من حسابه اثر الدين والوراثة والعادات والاعراف والتقاليد وغيرها من العوامل الموروثة او المكتسبة .

انني لاعجب من نزار حين يدعي انه شاعر الحب ، والحقيقة انهشاعر الجنس . وفرق كبير بين المعنيين . انه لا يتحدث عن المراة بقدر مايتحدث عن جسدها . انه لا ينظر الى المراة الا بوصفها دمية ومتعة ، لا هم لها الا الجنس وقضاء رغباتها . انه لا يتحدث عن العلاقة الانسانية بين الرجل والمراة ، الامن زاوية الجنس. المراة ليست الشهوة العابرة ، وليست العشيقة الشاذة الفاجرة ، انها الام، والاخت ، والابنة والزوجة . انها رفيقة الكفاح والصبر ، انها مثال التضحية وضبط النفس ، انها .. انها كل هؤلاء ، فلماذا التفكير في الجنس وحده ، وحسبان المراة رمزه ، وتعريتها بدعوى معناها في الواقع ، وكان الواقع يخلو من كل النماذجالتي ذكرتها . ان الكوخ القذر المتهدم واقع لا شك فيه ، والقصر الباذخ الوضيء واقع ايضا لا شك فيه ، والذي ينكر وجود القصر ولا يرى الا الكوخ قد يخرج عن حدود الواقعية ، لانه يتعمد ابراز واقع معين ولو كان وجوده شاذا .

ونزار يعترف بصراحة واضحة انه لا يعرف في المراة غير الجنس ، يقول: « دعوني اعترف لكم انني بالرغم من سمعتي كشاعر حب فانني نادرا ما وقعت في الحب » (ص ٤٠) ، ويقول : « وكشهريار كانت الوفرة (وليمة الجنس المتكررة) تصيبني بالقرف والاشمئزاز ، وكلما ارتفع عدد النساء في حياتي ازداد شعورابغربتي وتوحدي » (ص ١٥٥) . ومن الواضح ان هذا الاشمئزاز نتيجة التخمة لانتيجة تغير مسار التفكير بعيدا عن الجنس فالجنس لا يمكن ان يتخلى عن نزار حتى في حديثه العادي ، فهو يقول : « الى كل فنادق العالم التي دخلتها ، حملت معي دمشق ونمت معها على سرير واحد » (ص ٣٦) ويقول : « احيانا اشعر ان الورقة مستعدة ، فامارس الحب معها بنجاح ، واحيانا كثيرة اشعر ان الورقة لا تريد ، فالبس ثيابي وانصرف » (ص ١٩١) . ارايت كيف يستخدم نزار الفاظ الجنس حتى مع مسقط راسه دمشق عاصمة الخلافة الاسلامية ، وحتى مع الورقة التي يكتب فيها شعره .

ومن بين ادعاءات نزار الكثيرة في كتابه قوله : « غالبية القصائدالعربية كانت في حقيقتها قصيدة واحدة ، تنقل عن نموذج محفوظ في الذاكرة وسابق للتجربة » (ص ١٧٦) وما اشك في ان هذا الادعاء نتيجة الجهل بالشعر العربي في عصوره واتجاهاته والوانه المختلفة . ان اي انسان عادييستطيع ان يميز بين قصيدتين لشاعرينمختلفين — من الشعراء الاعلام — من ناحية الاسلوب والمذاق واتجاه التفكير ، فما بالك بالشاعر الذي يدعي لنفسه رهافة الحس ، والقدرة على تمييز الخصائص التي تفترق بها لغة عن اخرى ؟ . (انظر حديثه عن خصائص اللغتين الانجليزية والاسبانية) .

والى جانب ما عرضته من نماذج التخليط والادعاء في كتاب نزار ، توجد بعض المتناقضات التي ترجع في الغالب الى ضعف الذاكرة ، او محاولةتنميق السيرة في غيبة الحقيقة . من ذلك مثلا ان نزارا ذكر في ص ٢٩ انه الولد الثاني بين اربعة صبيان وبنت ذكر اسمها ، ثم ما لبث ان فاجانا في ص ٧١ بوجود اخت اخرى اسمها وصال « قتلت نفسها بكل بساطة وبشاعرية منقطعة النظير ، لانها لم تستطع أن تتزوج حبيبها » . ولا ادري كيف فات الشاعر ان يذكرها من قبل ، وأن يذكر لنا لماذا لم تستطع ان تتزوج حبيبها، مع ان اباها — كما ذكر نزار — كان ذا شخصية ثورية ضد التقاليد والمجتمع ؟ ان نزارا يوجز جدا في تفصيلات هذا الموضوع ، مع انه يذكر له تاثيرا خطيرا في تكوين شخصيته وشعره ، فقد اراد ان ينتقم لاخته من مجتمع يرفض الحب . وواضح ان نزارا وفي بما اراد ، وبما عبر عنه جيدا بلفظ الانتقام ، لان شعره الهدام هو في الحقيقة (انتقام) من المجتمع. فاذا كانت اخته قد حرمت من (الحب) بسبب المجتمع ، فليغرق هو هذا المجتمع بـ (الحب) :

ونرى نزارا في (ص ٣٤) ينفي ان يجلس في المقاهي ، ثم لا يلبث في (ص ٩٩) أن يتحدث عن ضجره وهو جالس في المقاهي ، ويقول في (ص ١٨٧) ان القصيدة تدخل عليه وهو جالس في المقهى :

ويقول في ص ١١٠ : « ولم استطع — بسبب طبيعة النظام وقسوة القيود المفروضة على الدبلوماسيين — ان اتواصل مع الانسان الصيني ، وادخل في اي نوع من انواع الحوار معه » . ثم يدعي في (ص ١٥٢) انه احب من كل الجنسيات حتى الصينية ، فكيف كان ذلك برغم كل القيود التي ذكرها؟ ومن العجيب ايضا ان يذكر نزار في (ص ١٤٣) انه لم يدخل في علاقة حب مع اية امراة اجنبية ، ثم يدعي بعد ذلك انه احب من كل الجنسيات، اليست هذه هي الدنجواشوتية بعينها؟ ولعل نزارا يضع فارقا وهميا بين الحب والجنس ، غير اننا لا نرى الوهم ، فالحب عند نزار ليس له الا معنى واحد وهو الجنس .

(البقية في العدد القادم)

«أنا ضد الشرعية» في العدد الماضي كتب هذا العنوان في الجزء الأول من هذا الموضوع خطأ «أنا ضد الشيوعية» والصواب «أنا ضد الشرعية»

الجيل الجديد

(ركن التربية والشباب)

يقدمه : عبد العزيز الحمد

بين وزارة التربية ووزارة الاعلام

تحرص وزارة التربية على ان تنشيء جيلا متربيا ، متعلما ينصرف همه الى العلم ، خلوقا عارفا بربه وبدينه ، وذلك عن طريق المناهج المدرسية ، والنشاط المدرسي ، والوسائل التربوية التي تنهجها ، ولكن للاسف فانه بالجانب الاخر نجد معول هدم يهدم ما تحاول وزارة التربية ان تبنيه ، هذا المعول هو وزارة الاعلام بمؤسساتها ، وبما تسمح به من برامج سواء اكانت اذاعية او تلفزيونية ... هذه البرامج التي تتصف بصفة «اللااخلاق» .. هي بهذا تهدم ما بنته وزارة التربية وتعيق تقدم الاجيال في طريق التربية الحسنة . فما معنى كثرة الافلام والمسلسلات الاجرامية، اليست وسيلة لبذر صفة الاجرام في نفوس الشباب .. الم يحدث ان حاول بعض الطلبة ان يقلدوا ما انطبع في انفسهم واذهانهم مما راوه في التلفزيون ، وما الفائدة من الاعلانات المثيرة التي يعرضها التلفزيون الا الكسب التجاري بجانب الخسارة الكبيرة في المقابل اذ انها تهدم في الكثيرمن الشباب جوانب اخلاقية سامية .

ولو تساءلنا لماذا نرى شبابا يضرب استاذه او يتجرأ عليه بالكلام النابي .

ولماذا نرى شبابا يأتي بصور خليعة الى المدرسة لينشرها بين زملائه .. ولماذا .. ولماذا اليس كل هذا من تأثير ما يعرضه التلفزيون من برامج سيئة .

بعد هذا اليس من حق وزارة التربية ان ترفع دعوى على وزارة الاعلام بأنها تهدم جيلا كاملا وانها تنقض ماتبنيه الوزارة .. اظن ذلك من حقها :

لمسة قلم

العمل الذي قام به طلبة مدرسة الصديق المتوسطة عمل كبير ، ومفاجأة خرجوا بها على المجتمع الكويتي ، فقد قام الطلاب باطلاق صواريخ من نوع « ساترن الذي حمل رقم – ٥ – » وهو ذو ثلاثة مراحل ويرتفع الى مسافة الفي قدم ، ونوع اخر من نوع « سموك » يرتفع الف قدم . ومؤلف من مرحلة واحدة . ونوع ثالث يطلق عليه اسم « الباي لود » ويحمل رقم – ٢ – ويرتفع الفي قدم . وكل هذه الانواع هي صواريخ ارض جو . وقد قام الطلبة بتجميعها ووضعها تحت اشراف أساتذة العلوم بالمدرسة .

وهذا العمل حقا عمل يدل على ان هؤلاء الشباب الذين قاموا بهذا العمل شباب مقدر للمسئولية ومتعطش للعلم ويهمه امر امته، وهو دليل على وعي المدرسين الذين ارشدوا الطلاب الى هذا العمل وانهم بهذا يثبتون كفاءتهم في هذا المجال واهتمامهم بصنع جيل متعلم وهذا العمل الرائد ناقوس يدق ان ياشباب انصرفوا عما انتم فيه من لهو وضياع ولعب لايرجى منه خير . واندفعوا الى مشارب العلم فهذا هو المجال الذي عليكم سلوكه وانه لمن المدهش ان هذا العمل اداه شباب في مدرسة متوسطة ، ولم نسمع ان مدرسة ثانوية قامت بمثل هذا العمل مع ان مستوى المدارس الثانوية العلمي اعلى من المدارس المتوسطة – فياترى ماالسبب ؟!

وعلى وزارة التربية امام هذه الخطوة الجيدة من قبل طلاب ومدرسي مدرسة الصديق ان تحرص على ان تعمم على جميع المدارس الثانوية بتوجيه الطلاب الى صنع ادوات علمية وان تعطي جوائز للذين يقومون بها لتشجيع الطلاب على ذلك ففائدة ذلك اكبر من جوائز تعطى لقصة او لقصيدة شعرية

الشباب الكويتي المسلم في امريكا والعمل الإسلامي

يفرح الانسان ويثلج صدره حين يرى شبابا مسلما تقيا يؤمن بالله ، ولكن فرحه يشتد حين يرى هذا الشباب المسلم وبالرغم من غربته يعمل للاسلام ويدعو له .

بين يدي مجلتان الاولى هي « نور الاسلام » ويصدرها جماعة « وستر » الاسلامية وهي فرع من اتحاد الطلبة المسلمين ، وتتكون من الشباب الكويتي في مدينة « وستر » في امريكا . وهؤلاء الشباب المسلم من الله عليهم بالاسلام وأهتدوا الى نوره ، فاندفع للعمل له ، بجانب تحصيله العلمي ومن ثمرة نشاطهم هذه المجلة التي بين يدي العدد التاسع منها ، وتحوي مقالات تساعد الشباب المسلم الذي يعيش في تلك البقاع الموبوءة بالفساد ، تساعده على مواجهة مصاعب الحياة وتبين له طريق الايمان ، وكيف يواجه هذا الفساد .

وفي مقال « الرابطة ... لماذا ؟ » يقول عبد الله الشيخ رئيس الرابطة « من السابق يتضح لنا أن سبب انشاء وتكوين الرابطة سبب سام وغرض نبيل . وذلك لجعل الشباب الصالح قويا بعضه مع بعض .. ولحفظ هذا الشباب الصالح من الانحراف والانجراف مع التيار تيار الفساد .. ومن ثم يعود هذا الشباب للوطن وهو قوي بايمانه .. محافظ على اخلاقه .. متقدم في دراسته » .

والمجلة الثانية هي مجلة « الامل » التي تصدرها رابطة الشباب المسلم الكويتي وهدفها هو نفس هدف سابقتها وهي اشمل من تلك فهي تشمل جميع الشباب الكويتي المسلم في امريكا وما هذه التقسيمات

للمدرسين والطلبة

مدرسة الأرقم

مدرسة الارقم اول مدرسة في الاسلام ، واثرها باق بقاء الحياة ، وذكراها تعيش في نفس كل مؤمن ينبض قلبه بحب الدعوة والاصلاح .

ـ وصاحب هذه الدار الارقم ابن ابي الارقم رضي الله عنه .

ـ واستاذها . من ارسله الله رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم .

ـ ومنهجها نزل من السماء ممن يعلم حاجة البشرية جمعاء

ـ وطلابها هم الذين نشروا الاسلام في الخافقين ، وجمعوا بين العلم الزاخر والسلوك المستقيم ، والشجاعة النادرة

هذه الجامعة النادرة المثال تستحق وقفة تامل وعبرة من المدرسين والطلبة ليعينوا اثرها ولنبدأ بصاحب هذه الدار

هو الارقم بن ابي الارقم ابن اسد بن عبد الله المخزومي عاش من (٣٠ق هـ ـ ٥٥ هـ) ويكنى بابي عبد الله ، وهو تلميذ من تلامذة الدار وسابع من اسلم من الصحابة ..

والدار قرب الصفا ، اتخذها (ص) مقرا ومدرسة للمسلمين في اول عهدهم يعلمهم فيها مايتنزل عليه من القرآن الكريم ويشرح لهم اصول الدعوة .

والارقم رضي الله عنه هاجر الى المدينة وآخى الرسول (ص) بينه وبين ابي طلحة وشهد المشاهد كلها مع رسول الله (ص) كبدر واحد والاحزاب ... ونفله رسول الله (ص)يوم بدر سيفا واستعمله على الصدقات،وكان عاملا لعمر على مكة . وتوفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان وكان مروان بن الحكم واليا لمعاوية على المدينة وذلك سنة خمس وخمسين وطلب ان يصلي عليه سعد بن ابي وقاص وكان له ذلك ، وكان سعد بالعقيق . اما الدار فلقد اوقفها رضي الله عنه لاتباع ولاتورث حتى جاء ابو جعفر المنصور فاشتراها من اولاده بعضهم اغراه بالمال

لايعجبني

- الطالب الذي يعمل حركات لاتدل على احترامه لمدرسه
- الشاب المسلم الذي يغش في الامتحان
- الناظر الذي يجلس في غرفته ولايعلم مايدور في المدرسة
- الالتزام الحرفي بقرارات الوزارة دون مراعاة الظروف التي تعيق الاداء التربوي

الا لخير يرونه وللبعد الشاسع بين الولايات ، والدليل على الترابط بينهما انك ترى ان بعض الذين يكتبون في مجلة « نور الاسلام » يكتبون ايضا في مجلة « الامل » .

وتحوي « الامل » العديد من المقالات التي تشترك في نفس غرض مجلة «نور الاسلام» ويدلك هذا على مدى النشاط الكبير الذي يبذله هذا الشباب المسلم للحفاظ على عقيدته ، وانا لنامل من امثال هؤلاء الشباب الخير الكثير ان شاء الله وسط هذا الخضم من الفساد .



مواقف فيها عبر (٤)

رضا الناس غاية لا تدرك

للأستاذ عمر سليمان الأشقر

رحم الله الامام عبد الرحمن بن بطة الحافظ فقد ادرك هذه الحقيقة، وقال يصف حاله مع اهل زمانه : « عجبت من حالي في سفري وحضري، مع الاقربين مني والابعدين ، والعارفين والمنكرين ، فاني وجدت بمكة وخراسان وغيرهما من الاماكن اكثر من لقيت بها موافقا او مخالفا دعاني الى متابعته على ما يقوله ، وتصديق قوله والشهادة له . فان كنت صدقته فيما يقول واجزت له ذلك ـ كما يفعل اهل هذا الزمان ـ سماني موافقا ، وان وقفت من حرف من قوله او في شيء من فعله سماني مخالفا، وان ذكرت في واحد منها ان الكتاب والسنة بخلاف ذلك وارد سماني خارجيا ، وان قرات عليه حديثا في التوحيد سماني مشبها ، وان كان في الرؤية سماني سالميا ، وان كان في الايمان سماني مرجئا ، وان كان في الاعمال سماني قدريا وان كان في المعرفة سماني كراميا ، وان كان في فضائل ابي بكر وعمر سماني ناصبيا ، وان كان في فضائل اهل البيت سماني رافضيا ، وان سكت عن تفسير آية او حديث فلم اجب فيهما الا بهما سماني ظاهريا ، وان اجبت بغيرهما سماني باطنيا . وان اجبت بتاويل سماني اشعريا ، وان جحدتهما سماني شفعويا ، وان كان في القنوت سماني حنفيا ، وان كان في القرآن سماني حنبليا ، وان ذكرت رجحان ما ذهب كل واحد اليه من الاخبار ـ اذ ليس في الحكم والحديث محاباة ـ قالوا : طعن في تزكيتهم . ثم اعجب من ذلك انهم يسمونني فيما يقرءون علي من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشتهون من هذه الاسامي ،

ثم قال رحمه الله تعالى : « ومهما وافقت بعضهم عاداني غيره » .

ثم بين ان في محاولة ارضاء الناس ومداهنتهم اغضابا لله قال « ولن يغنوا عني من الله شيئا » .

وفي الختام بين سبيله ومنهجه تجاه الفرق والاراء فقال « واني مستمسك بالكتاب والسنة ، واستغفر الله الذي لا اله الا هو وهو الغفور الرحيم » .

نعم ان ارضاء البشر شيء ليس في الامكان ، ذلك ان علمهم قاصر ، وعقولهم محدودة ، يعتورهم الهوى والنقص ، ويتفاوتون فيما بينهم تفاوتا بينا في الادراك والفهم ، فكيف ترضيهم ؟ .

ويذكرني هذا بما يتناقله العوام من قصص ترمي الى هذا المعنى فمن ذلك ان رجلا بنى منزلا واختار بابه الى جهة الشمال فنصحه رجل ان يحوله الى الشرق ولما مر به آخر حبب اليه ان يجعله الى الجنوب بينما اخذ رجل رابع يدلل له على ان افضل الجهات هي الغرب .

وذلك الرجل الذي ركب حماره تاركا ابنه يمشي من خلفه فلامه اول من لاقاه منهما اياه بخلو قلبه من الشفقة على ابنه ، فلما اركب ابنه ونزل يمشي اتهم رجل اخر الابن بعقوق والده وعدم بره به اذ يركب والاب يمشي ، فلما ركبا الحمار سويا ، تالم اخرون لحال الحمار المسكين الذي حمل فوق طاقته ، فنزلا يمشيان ، وتركا الحمار يسير وحده فمر آخر فرماهما بالجنون اذ نزلا عن الحمار وتركاه خاليا ، وصدق الله العظيم اذ يقول : « ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن » وحين يقول : « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله » .

وصدق الشاعر اذ يقول :

ولست بناج من مقالة طاعن ولو كنت في غار على جبل وعر

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما ولو غاب عنهم بين خافيتي نسر

اما ارضاء رب الناس فهو الممكن وهو الواجب ، اذ سبيله واحد ودينه واحد ، (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) .

ومن حاول ان يرضي الناس باغضاب الله فان الله يغضب عليه ويغضب عليه الناس يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« من ارضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس » .

وبالتالي من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ، ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . والله المستعان .

استدراك

تقديم تاريخ انعقاد الملتقى الثامن للفكر الاسلامي

تعلن وزارة التعليم الاصلي والشئون الدينية ان تحديدها لميعاد الملتقى الثامن للفكر الاسلامي المزمع انعقاده بمدينة بجاية كان على اساس عطلة الربيع المقررة في التعليم الثانوي ، وحيث تغيرت هذه العطلة حسبما جاء في العدد الاخير من الجريدة الرسمية، فقد ترتب على ذلك تغيير ميعاد الملتقى بحيث سينعقد من الفاتح الى الثاني عشر من ربيع الاول ١٣٩٤ هـ الموافق الخامس والعشرين مارس الى الخامس من ابريل ١٩٧٤ م ، في نفس المدينة ، بجاية ، وبنفس جدول الاعمال الذي هو كالآتي :

١ ـ وضع الاقليات والجاليات عموما ، والاسلامية خصوصا ، في كثير من بلدان القارات الخمس ، وواجب العلماء ، والمفكرين ورجال الاعلام نحوها .

٢ ـ دور المفكر اليوم وعلى مر العصور في امته وتجاه الانسانية في كل من قضايا الساعة وآفاق المستقبل .

٣ ـ مساهمة بجاية الحمادية في الحضارة والفكر الاسلاميين والعالميين واسباب وآثار انحطاطها .

٤ ـ مساهمة الحضارة والفكر الاسلاميين في مختلف مجالات العلوم ، والفنون ، والتراث الانساني على العموم . عوامل ازدهارهما ـ اسباب انحطاطهما وشروط انبعاثهما .

٥ ـ الانية والاصالة مع التفتح والعالمية . معنى هذه المفاهيم ـ مدى امكانية التوفيق بينها ـ درجة اهمية هذا التوفيق في عالم اليوم بالنسبة للفرد ، والمجتمع ، ومصير الانسانية كلها .

مثل الحياة الدنيا

قال تعالى « وانما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس . كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون » .

**

لاتناقض

لا تناقض بين قول الله سبحانه وتعالى مخاطبا رسوله (ص) انك لاتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء « وبين قوله تعالى « وانك تهدي الى صراط مستقيم » لان الاولى : هداية توفيق وقبول وهي لاتكون الا من الله . والثانية هداية ارشاد ودلالة وهي رسالة الرسول (ص) ...

دولة الكويت
وزارة البريد والبرق والهاتف

اعلان
مسابقة تصميم طوابع بريدية

تعلن وزارة البريد والبرق والهاتف عن مسابقة للحصول على تصاميم مناسبة للطوابع البريدية الخاصة بالالعاب الشعبية المذكورة أدناه حسب الشروط التالية :

الالعاب :

١ ـ الدرباحة ٢ ـ المقصي ٣ ـ التيلة ٤ ـ الدوامة ٥ ـ البلبول ٦ ـ عماكور ٧ ـ الوقاقة ٨ ـ امها وابوها ٩ ـ طرباش لوماش ١٠ ـ الجيس ١١ ـ الجعاب ١٢ ـ الصبة ١٣ ـ الخبصة ١٤ ـ او اية العاب شعبية اخرى كانت متداولة .

(١) يحتوي التصميم على اسم اللعبة باللغة العربية .

(٢) يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .

(٣) يجب ان يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية اوالجواش على ورق سميك ،وان يكون الحجم بحدود ١٥ × ٢٠ سنتمترا فقط .

(٤) ترسل التصاميم بداخل غلاف مغلق معنون الى السيد وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف ويكتب على الغلاف « مسابقة تصاميم طوابع الالعاب الشعبية » على ان تصل الوزارة قبل تاريخ ٧٤/٣/٢٠ .

(٥) يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه الكاملين .

(٦) تختار هذه الوزارة التصميم الذي تراه مناسبا ،ويحق لها ادخال التعديلات عليه ، اذا رأت ذلك ضروريا كما يحق لها استبعاد اي تصميم دون ابداء الاسباب .

(٧) يمنح الفائز مكافاة قدرها (٥٠) خمسون دينارا كويتيا عن كل تصميم .

(٨) جميع التصاميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى اصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقين بنتيجة المسابقة .

وكيل الوزارة

آفة جهادنا

يقول الاستاذ محب الدين الخطيب : ان رياح النصر في الجهاد لاتهب الا على رجال يريدون وجه الله في كل ما يعملون عرف لهم ام جهلوه اعترفوا لهم به او انكروه . وآفة جهادنا اعجاب المرء بنفسه وانتباه شهوة الظهور في بعض اهل الفضل فينقلب كل خير الى شر وبذلك تخمد جذوة الجهاد ويتسلل لواذا من قادته ودعاته » .

ستصحو القلوب على ذكر ربي

يقول الشاعر :

فلسطين مامات ابناؤها ولا مات فيها الوفاء الاغر
ستخلد ما دام قرآنها وما دام ايمانها تنتصر
ستصحو القلوب على ذكر ربي ويا طالما انعشتها الذكر
فتعلو النفوس وتقوى الزنود وأما الى الغيب تحت الحفر
ستمضي فاما الى عزة واما الى الغيب تحت الحفر

قافلة البشر

قيل : ليل مظلم . قلت : اذكروا
في ظلام الليل اشراق الصباح
قيل : غيم مطبق . قلت : انظروا
رب نجم من وراء الغيم لاح
قيل : سهب طمست اعلامه
قلت : لكن فيه آيات صحاح
قيل : لكن برح السير بنا
قلت : بعد السير احماد النجاح
قيل : والمنزل ما اعلامه ؟
قلت : في مغناه للنار لياح
قيل : فالمنزل أقصى سيرنا ؟
قلت : بل نزل به السفر يراح
قيل : فالتسيار ما غايته ؟
قلت : كل الدهر سير لابراح .

د. عبد الوهاب عزام

خصائص المنهج الإسلامي

طريقة الاسلام في التربية هي معالجة الكائن البشري كله معالجة شاملة لا تترك منه شيئا ولا تغفل عن شيء . جسمه وعقله وروحه ، حياته المادية والمعنوية ، وكل نشاطه على الارض .

انه يأخذ الكائن البشري كله ، ويأخذه على ما هو عليه، بفطرته التي خلقه الله عليها، لا يغفل شيئا من هذه الفطرة، ولا يفرض عليها شيئا ليس في تركيبها الاصيل .

ويتناول هذه الفطرة في دقة بالغة فيعالج كل وتر منها ، وكل نغمة تصدر عن هذا الوتر فيضبطها بضبطها الصحيح .

وفي الوقت ذاته يعالج الاوتار مجتمعة . لا يعالج كلا منها على حدة فتصبح النغمات نشازا لا تناسق فيها . ولا يعالج بعضها ويهمل البعض الاخر ، فتقع النغمة ناقصة غير معبرة عن اللحن الجميل المتكامل ، الذي يصل في جماله الاخاذ الى درجه الابداع .

وحين يستعرض الانسان وسائل الاسلام في التربية ، يعجب للدقة العجيبة التي يتناول بها الكائن البشري . الدقة التي تتناول كل جزئيه على حده كأنها متفرغة لها ، ليس في حسابها سواها ، ثم الشمول ، على هذا المستوى من الدقة .. الشمول الذي يتناول الجزئيات جميعا ، وفي وقت واحد . انها دقة معجزة لا تصدر الا عن الخالق المدبر العظيم .

« فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم » .

والاسلام دين الفطرة .. فما من نظام يعالج الفطرة كما يعالجها الاسلام ، أويستخلص من هذه الفطرة بعد تهذيبها وضبط ايقاعاتها ما يستخلصه الاسلام .

منهج التربية الاسلامية
محمد قطب



إعداد: الأخت فاطمة عصمت زكريا

لماذا المرأة ؟!! "٣"

دعاة تحرير المرأة

في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ، ظهر دعاة تحرير المراة .. وحقا أن المراة كانت تعاني حياة الجهل والتخلف لبعد الناس عن جوهر الاسلام، وكان لا بد من تغيير لهذا الواقع، مع ان الجهل والتخلف كانا شعار ذلك العصر رجالا ونساء ، .. ولكن الذين سموا أنفسهم « دعاة تحرير المراة » ارادوا لها تخلفا اخر ، وجهلا مستورا باسم حديث براق سموه « التقدمية » ، وكان عملهم جزءا من مخطط يهدفون من ورائه نسف القيم والاخلاق بعد نسف الدين من جذوره .

وليس من الصدف أن يبدا المبشرون الصليبيون بقلعة الاسلام ومركز ثقله « مصر » العزيزه ، موطن الازهر الشريف ، وملتقى طلاب العلم والدعوة الى الله، كما انه ليس من الصدف أيضا أن يكون قادة الغزو الصليبي الحديث لمصر من القساوسة المعروفين بكيدهم للاسلام والمسلمين أمثال دنلوب وكرومر اللذين تخرجا من اكبر المدارس اللاهوتية في أوربا .

وان الذين يسمون دعاة تحرير المراة جاء كلامهم ترديدا لاقوال أسيادهم من هؤلاء المبشرين، ولكن ليهنأوا فالناس في بلادنا لا يقرؤون ولا يتعبون أنفسهم بالبحث والتحقيق .!

اليكم ما يقوله كرومر عن الاسلام صراحة في بلاد الاسلام:

« ان الاسلام فاشل كنظام اجتماعي. فقد وضعت قوانينه لتناسب الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي ويعدد كرومر ما يزعمه من معايب الاسلام فيقول بأنه يحرم المراة من كل حقوقها ويعتبرها احط من الرجل » (١) ويستطرد كرومر بالحديث عن عيوب الاسلام وتفضيل الدين المسيحي عليه.

وهذا الذي يعيب على الاسلام أنه حرم المراة من حقوقها هو من بلد ما زال حتى عهد قريب يناقش هل المراة انسان أم لا ؟!

« واعلن كرومر أن المسلم غير المتخلق بأخلاق اوروبية لا يصلح لحكم مصر ، كما أكد أن المستقبل الوزاري سيكون للمصريين المتربين تربية مصرية » . جاء هذا التصريح بمناسبة تعيين وزير مصري له شهرة في مصر ، وبعد تعيينه ولما له من مكانة مرموقة في نفوس المصريين اراد مجموعة من النسوة في القاهرة ان يجتمعن به لأمر من الامور بواسطة شقيقته . فدخل عليهن وبهت اذ فوجىء بأنهن يسدلن الحجاب على وجوههن فرفض الدخول والاجتماع بهن الا ان يكشفن وجوههن ، فأبين ذلك ، ولم يحصل الاجتماع ، وكانت هذه أول ظاهرة من ظواهر الشر تأتي على يد تلميذ من تلاميذ مدرسة كرومر ظنه السطحيون انه زعيم من زعماء مصر انذاك .

ومنذ عام ١٨٩٨ م افتتحت الخمارات ، ودور البغاء بحماية السلطان الذي كان موظفا عند الحاكم المستعمر .

ونشط ـ لدعوة الحرية عامة ، وتحرير المراة خاصة ـ الشآميون المسيحيون المقيمون في مصر ، واشتغل أدباؤهم ومفكروهم في هذا الجانب ودعوا الى اقتفاء اثر اوربا ، وصدرت لهم صحف تعبر عن هذه الاراء كصحيفة الوطن وصحيفة مصر ، وكانت صحيفة « الديلي نيوز » البريطانية تنقل ما يكتب في هاتين الصحيفتين . ولمع من كتابهم انذاك ميخائيل عبد السيد ، ومي زيادة ، وجرجي زيدان ، اما كتاباتهم في تحرير المراة فكانت ضمن خطة وضعوها لابعاد المسلمين عن جوهر دينهم وفي الحديث منهم سعيد عقل ولويس عوض وسلامة موسى ، أما في المجال الفكري والسياسي فقسطنطين زريق وميشيل عفلق وجورج حبش وانطون سعادة .

ونحن نقدرهم فهم يعملون ويخططون نصرة وتعاونا مع ابناء دينهم امثال كرومر وزويمر ودنلوب وغورو واللنبي ، وتصورهم الديني مشوه غارق في التثليث والعشاء الرباني وصكوك الغفران . لكن من المؤسف أن يسير في هذا الخط المنحرف ناس من ابناء المسلمين ، اضلهم الشيطان وهم على علم ودراية ، وعميت ابصارهم عن الحقيقة .. فكانوا خداما أمناء لاسيادهم واولياء نعمتهم الفرنج.. وما منهم الا وجاءت اراؤه منقولة عن كتاب ومفكري الغرب . وكما قلت في المقال السابق ان هؤلاء يتصفون بتقليد الغرب من غير تمييز بين الغث والسمين وبين الضار والنافع، واكثرهم ملحد بالله منكر لليوم الاخر ، غارق في شهواته ونزواته لا يريد رقابة من خلق أو ضمير ، ولو أنهم تحدثوا عن الاصلاح وأنكروا الجهل والظلم دون خوض فيما لا يعلمون ، والكذب على الله ورسوله .. والدعوة لتقليد الكافرين في كل ما يعلمون .. والتصريح بالالحاد والشذوذ ، لولا هذا لقلنا ان القوم ارادوا الخير واجتهدوا فهم مأجورون

اما بالنسبة لقاسم أمين : فقد نال شهادة الحقوق من فرنسا، وتتلمذ على أيدي المبشرين ، وكان من هواة الادب الفرنسي، وقد أحب الثقافة الفرنسية وتعلق بأفكار ثورتها التي شعارها نفس شعار الماسونية (حرية ـ اخاء ـ مساواة) وكان معه في هذه البعثة صديقه سعد زغلول الذي اهداه كتاب «المراة الجديدة»، وقد كتب فيه بتصوره وعلومه الفرنسية ولم يسبق له ان

درس دراسة شرعية ، ولذلك قيل أن كتابته لغيره وليس من كتابته وهما (تحرير المراة ، والمراة الجديدة) في عامي ١٨٩٩ - ١٩٠٠ م .

وانظر الصلة الزمنية بينهما وبين ما قاله كرومر - ففي كتابه تحرير المراة ينصب من نفسه عالما من علماء المسلمين ليبيح السفور والعمل بدون قيد أو شرط والاختلاط .. ويرى الحجاب سجنا للمراة .

وفي مقال له بعنوان حجاب النساء يتحدث فيه عن مضار الحجاب ، فيقارن بين امراة متعلمة واخرى جاهلة ، فالاولى تتكلم بلغة أجنبية وتلعب البيانو ، وفي كلامه عن الطلاق يبدأ كلامه بقوله : قال فوليتر .. ويسلم بما يقول في استبعاد واستنكار الطلاق .

اما كتاب المراة الجديدة ، فيدعو فيه الى تفكير وتقليد الامم الاجنبية ، ويرى أن النظام اليوناني والروماني خير من النظام الاسلامي في كفالة الحريات ، والحجاب عادة لا يليق استعمالها في عصرنا سواء كان من الاصول أو لم يكن .

« هذا هو الداء الذي يلزم أن نبادر الى علاجه ، وليس له دواء سوى اننا نربي أولادنا على أن يتعرفوا شؤون المدنية الغربية ويقفوا على أصولها وفروعها ، وعندئذ نعرف قيمة التمدن الغربي ونتيقنا أنه من المستحيل أن يتم اصلاح مافي احوالنا اذا لم يكن مؤسسا على العلوم العصرية الحديثة »

ولقد قيض الله من يرد فرية هذا الدعى ، ويكتشف اباطيله ، فمن رد عليه محمد طلعت حرب بكتابه (تربية المراة والحجاب) .

فقاسم امين اذن غربي الثقافة ، فرنسي الهوى ، جاهلي النزعة ، ولم يكن مصلحا اسلاميا ولا رائدا من رواد الخير .

وكم اتمنى لاخواتي المسلمات ان تجلى أمامهن مثل هذه الحقائق فيرفضن كل شعار براق هدفه الحط من كرامتهن باسم مزيف ، فلا يقبلن الا الاسلام الواضح في كافة شؤون حياتهن ، لانه وحده هو الذي كرم المراة ، وهو وحده الذي يحميها ، رغم انف كل مستعمر ومبشر ومستهدف ، فعودي الى القرآن يا أختي وحكميه في حياتك وانتشلي نفسك من عبث العابثين ألا اني بلغت اللهم فاشهد .

ام عصام .

(١) الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر ١ - ٢٤٢ نقلا عن كتاب مصر

اخترت لك

نشرت (حضارة الاسلام) في العدد الثالث من المجلد الثاني ص ٣٥١ تحت عنوان ملكات الجمال اخترت لك فقرات منه :

● .. كثرت ملكات الجمال في هذا الزمان ، حتى اصبحن اكثر من الهم على القلب ، او اكثر من دود القطن في فصل الصيف ، واكثرهن يشبه دود القطن نعومة والتواء وقلة كساء وحياء ... ولم يكن بد - بعد ان كثرت ملكات الجمال هذه الكثرة الهائلة - ان تتعدد انواعها واشكالها ، فاصبحت هنالك ملكات للقرى والمدن والمراسم والاقطار والقارات وملكات لبعض اعضاء الجسم ، مثل ملكات الساق والانف والاذن والحنجرة وملكات لبعض السلع التجارية كملكة القمح او الارز او البامية .. ...

وبعد ايها القارىء الكريم ما اظنك الا مدركا ان هذه المبتدعات الغربية ما هي الامن قبيل تمجيد الجسد الزائل المائل ، وفي زمن لم يتعلم اهله بعد كيف يمجدون الروح ، ولا بد ان يمضي وقت طويل ، بل لا بد ان تبدل الارض غير الارض ، والناس غير الناس قبل ان نسمع بملكات للصدق والامانة والوفاء والاخلاص » .

أخبار

● جاء في كتاب « فتاة الشرق في حضارة الغرب » للاستاذ البحاثة محمد جميل بيهم ما يلي :

« كان عدد الممثلات الامريكيات في مجلس النواب والشيوخ سنة ١٩٢٦ يبلغ (١٠٨) امراة ، ثم تصاعد هذا العدد في الانتخابات اللاحقة الى (١٣١) امراة ولكن الزهد الذي استحوذ من بعد على نساء الولايات المتحدة في هذه الناحية جعل هذا العدد يتراجع حتى لم يبق في الكونغرس الامريكي الان الا تسع نائبات فقط على ما قرات ! » .

● من كتاب (المراة بين الفقه والقانون) للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي والذي انصح كل امراة مسلمة باقتنائه ورد ما يلي :

« اعلنت اليوم هيئة مقرها بنيويورك وعملها البحث عن الزوجات او الازواج الهاربين من بيوتهم ، انه قد اتضح من العمليات التي قامت بها في عام ١٩٥٢ ان في الولايات المتحدة سبعين الف زوج هارب من زوجته مقابل (١٥) زوجة فقطهاربات من ازواجهن . »

تذكرة لكل مسلمة

قال تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين) صدق الله العظيم .

قال صلى الله عليه وسلم (لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ، والمتشبهين من الرجال بالنساء) .

**

وصية لكل زوجة وزوج

بادرتني السيدة س . ع بالسؤال التالي :

اختي في الله انا حديثة عهد بالزواج فارشديني كيف اكون مع زوجي حتى انعم بالسعادة ؟

قلت لها : ايتها الاخت اليك الجواب من احدى امهات السلف الصالح وهي اسماء بنت خارجة الفزاري ماذا قالت لابنتها عند التزوج : « انك خرجت من العش الذي فيه درجت فصرت الى فراش لم تعرفيه ، وقرين لم تالفيه فكوني له ارضا يكن لك سماء ، وكوني له مهادا يكن لك عمادا ، وكوني له امة يكن لك عبدا ، لاتلحفي به فيقلاك ولا تباعدي عنه فينساك ، ان دنا منك فاقربي منه ، وان ناى فابعدي عنه ، واحفظي انفه وسمعه وعينه فلا يشمن منك الا طيبا ولا يسمع الا حسنا ولا ينظر الا جميلا » .

ثم اذكرك بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها)

اخرجه الترمذي وابن حبان من حديث الى ابي هريرة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم (اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها) - اخرجه ابن حبان من حديث ابي هريرة -

- وصية لكل مسلم من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تلجلج لسانه وخفي كلامه بثلاث كان يتكلم بهن (الصلاة الصلاة ، وما ملكت ايمانكم لا تكلفوهم ما لايطيقون . الله الله في النساء فانهن عوان في ايديكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله » .

- رواه مسلم من حديث جابر الطويل وفيه . « فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهم بامانة الله »

« الصبر » ضرورة لحياة الدعاة

بقلم
الاستاذ خليل محمد أبو ملال



فالصبر لغة كما يقول صاحب لسان العرب « هو الحبس ، وصبره عن الشيء بمعنى حبسه ، ويمين الصبر: ان يحبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها ،والصبر نقيض الجزع . والصبر الثبات على ما انتم عليه من الايمان ، والصوم صبر لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح . والصبور من اسماء الله تعالى وهو الذي لايعاجل العصاة بالانتقام ومعناه قريب من معنى الحليم ، والفرق بينهما ان المذنب لايأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم » .

ولقد **عنى القرآن كثيرا بفضيلة الصبر** ولفت انتباه المسلمين اليها وحث الدعاة وغيرهم على ان يتجملوا بها حتى اصبح المسلم اذا لقي اخاه المسلم وصافحه «تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

والمتتبع لايات القرآن التي ذكر الصبر فيها يرى انها انتظمت جوانب عدة من حياة الانسان واوجه متشعبة للصبر: ومن هذه : الصبر على **مجاهدة النفس** ، فالنفس تتعبدها الشهوات ، من حب للحياة يبعث على الجبن والفزع وحب للمال يبعث على الشح والاكتناز ، وضعف اليقين ،

ومن حب للنساء يدعو الى الاستغراق والابتذال، ومن هوى في النفس يدفعها الى البطر والخيلاء وحب التظاهر والكبر مما يفضي الى فساد في السيرة والسريرة ويعمل على انبتات الوشائج الاجتماعية وتفسخ المجتمع وتدهوره . ولذلك ارشدنا الله الى جوهر فضيلة الصبروجعلها بمثابة المجن الذي يقينا سر الادواء والبلاء ، فما الحياة الدنيا الا دار ابتلاء للمرء ففيها نقص الاموال وزيادتها ، وفيها الجوع والشبع ، وفيها الامن والفزع ، فمن صبر ولم يجزع وجد وعمل « اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون » صدق الله العظيم .

والصبر صفة ملازمة لعباد الله المجاهدين ، فهم يصبرون على العبادة ويثابرون عليها « فاعبده واصطبر لعبادته »وما احوجنا لذلك !! وهم يعرفون ان الله تعالى قال « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم » .

ولقد ذكر الله في آية البر من سورة البقرة ثلاثة مواطن للصبر هي الصبر عند البأساء، والصبر في الضراء ، والصبر حين البأس ، فقال تعالى : « والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون » .

ولما كان **الصبر حين الباس** يقلب المعايير ويكذب الحسابات ويحول الهزيمة الى نصر والنصر الى هزيمة شدد الله على التزامه والمصابرة عند اللقاء، وتمثل هذا في سلوك المسلمين في بدر ، في احد ، في الخندق وفي حنين ولقد كان الصبر عند اللقاء مما يفتخر به فهذا سعد يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم « انا والله صبر عند اللقاء » والشاعر قطري بن الفجاءة يقول :

فصبرا في مجال الموت صبرا
فما نيل الخلود بمستطاع

وما يروى : ان عنترة بن شداد جاءه رجل ليبارزه ، فاشترطا ان يعض كل منهما على اصبع الاخر ، فمن جزع اعتبر مهزوما ، وكان ما كان ، واشتد الامر فجزع الرجل فقال آخ . فقال له عنترة : لو لم تقلها لقلتها ، لحظة من الصبر كان فيها الفوز والخسران .

ومن **مواطن الصبر العظيمة تحمل المشقة والاذى** في سبيل تحقيق الاهداف التي يصبو اليها المرء ويرجو من ورائها الخير لامته وللبشرية جمعاء ، فصاحب الدعوة لن يجد الطريق مفروشة بالورود ، ولا ممهدة الجوانب مما يجعل الصبر خير سلاح يتمنطق به ، فلعله يتعرض لفتنة او اغراء ، او يهوى به الى قعر مظلمة ، او يتعرض لحربه في لقمة العيش ومضايقته وربما تعدى الامر ذلك للتصفية الجسدية من خصومه ، الذين يبهرهم منطق الحق ، ويخطف ابصارهم نور الحقيقة ،والامثلة كثيرة لاحصر لها ، ففي سيرة رسولنا عليه السلام نموذج لتلك الاساليب وفي سحرة فرعون نموذج اخر ، وكذلك اسية زوجة فرعون ، وفي ايامنا هذه نماذج من فنون القهر والعسف باصحاب الدعوة ، وهذا كله يتطلب الصبر والعمل الجاد ،

ان امة يتحلى افرادها وقادتها بفضيلة الصبر لن تهزم من قلة ، فهم في ساعة الحرب صبر عند اللقاء ، وهم في الهجير صبر ، وفي العمل صبر ، فأين نحن من هذه الفضيلة ؟! فلنتفتح القلوب الغلف على نبع الاسلام ففيه دواؤها وشفاؤها .

قد يتبادر الى الذهن ويجول في النفس سؤال عن **حدود الصبر المستحب ،** فاقول : ان الصبر المستحب هو الذي تجني من ورائه الخير لدينك ولامتك ولنفسك دون ان يعتريك ذل او خنوع . وما سواه الا استرواح الكسالى لطعم الذل والانسحاق .

قد ترى يا اخي الباطل يتبجح وليس في مقدورك زحزحته فان لم تصبر وتترو وتقس الامور بمقاييسها انتحرت بيديك وايدي عدوك ، فضبط النفس ورباطة الجاش تستوجب التريث وعدم التسرع والارتجال فلقد اضاعا الكثير وسببا الفشل الذريع لهذه الامة الحيرى .

ان **الحق يستوجب الثبات والصبر على التكاليف** فليس هناك شيء بلا ثمن ، فطالب الفوز الرباني لابد ان يصبر على الجراح ، ويواصل الكفاح وصدق الله تعالى اذ يقول « ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ، ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » ، ان الوصول الى الغايات يحتم علينا ان نصبر ونتجشم العناء، « فلن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر » .

الصبر على طول الطريق

ووعثاء المسير لا مفر منه ، فعملية البناء متعددة المراحل والمشعل يحتاج الى سواعد صابرة وقلوب عامرة ترفع الراية التي مالت منذ زمن بعيد ولا تعرف النكوص ان اعترضتها عقبة ولا تهوى السكون والخلود الى الراحة الملفعة بأثواب الهوان ان لم تجن الثمار عاجلا

مثال تطبيقي

وما يجدر ان نضرب به المثل في هذا المقام . هو الصحابي الجليل عبد الله بن حذافة فقصة اسره مع الروم في خلافة عمر رضى الله عنه هي قصة المسلم الصابر المحتسب ، تعرض للاغراء المادي ، الملك والمال والنساء على ان يترك دينه فأبى ، وتعرض للحرب النفسية فلم تلن له قناة ، وتعرض للتعذيب الجسدي المريع ، فكان صابرا لايعرف الجزع ، فكان كما قال تعالى « انا وجدناه صابرا نعم العبد » فانجاه الله ، فأين اولئك الذين وقفوا يتوعدون العدو وهم في اوكار الرذيلة يسبحون ؟ أين سقوطهم من صبر اولئك الرجال الافذاذ الذين باعوا انفسهم لله ، « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » .

« هذا هو الصبر الذي ذكره القرآن ففيه العزاء للقلوب المكلومة وفيه الشفاء للنفوس الحزينة والنجاح في هذه الحياة» وخلق ان كان للمسلم العادي فرض كفاية فللداعية فرض عين ، وصدق الله العظيم اذ يقول « قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين » .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
ان بعض الناس في المطارات
أعاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
مسقط

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

أيام الأسبوع	محرم ١٣٩٤	يناير ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	عشاء د س
ثلاثاء	٦	٢٩	٤٦ ١١	١٧ ١	٣٩ ٦	٣٩ ٩	٢١ ١
اربعاء	٧	٣٠	٤٥	١٥	٣٨	٣٩	٢٠
خميس	٨	٣١	٤٤	١٤	٣٧	٣٩	٢٠
جمعة	٩	فبراير	٤٣	١٣	٣٧	٣٩	٢٠
سبت	١٠	٢	٤٢	١٢	٣٦	٣٩	٢٠
احد	١١	٣	٤٠	١٠	٣٥	٣٩	٢٠
اثنين	١٢	٤	٣٩	٩	٣٥	٣٨	٢٠

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س	شروق د س	ظهر د س	عصر د س	مغرب د س	عشاء د س
٨ ٥	٣٩ ٦	١ ١٢	١ ٣	٢٢ ٥	٤٣ ٦
٨	٣٨	١	٤	٢٣	٤٣
٧	٣٨	١	٣	٢٤	٤٤
٧	٣٧	١	٣	٢٤	٤٤
٧	٣٧	١	٤	٢٥	٤٥
٦	٣٦	١	٥	٢٦	٤٦
٦	٣٦	٢	٥	٢٧	٤٧

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ٦ ، ٧ من المحرم ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٠،١١،١٢ من المحرم ١٣٩٤هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد كيفان الضاحية	مسجد الساير القبلي	مسجد فهد السالم
« حسن طنون	« الساير الشرقي	« عثمان بن مظعون	« المنصورية – الضاحية
« حسن ايوب	« القادسية الضاحية	« ابن سلامة	« القادسية – الضاحية
« عبد المنعم ثعيلب	« معاذ بن جبل	« البخاري – العضيلية	« الربيعان – النزهة
« مصطفى عيد	« الشويخ ب	« المديرس	« عبد الله البحر
« محمود وهبة	....	« الخالد	« الشعب – الضاحية
« احمد الحنجور	« النزهة الجديد	« الصانع	« كيفان – الضاحية
« احمد جلباية	....	« الشعب الضاحية	« عبد اللطيف العثمان
« حسن مناع	....	....	« الشامية – الضاحية



جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

- مسجد فهد السالم
  الشيخ احمد الحنجور
- مسجد خيطان الضاحية
  الشيخ محمود وهبة
- مسجد عبد الله العثمان
  الشيخ حسن ايوب

٨ من المحرم ١٣٩٤ هـ
الموافق ٣١ من يناير ١٩٧٤ م

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان: شارع المغرب – الروضة – تلفون ٥١٩٥٣٩ – ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير – وللأفراد خمسة دنانير – الاعلانات: يتفق بشأنها مع الادارة

رياض المؤمنين

إحياء فقه الدعوة

يكتبها : محمد أحمد الراشد



والله ، ان أمر قرآننا لكما أقسم الله :

(انه لقول فصل ، وما هو بالهزل .)

دور فصل جاد ، أراده الله تعالى للقرآن ، وسيرة مفاصلة جادة ، ليس معها هزل ، فرضت تبعا لذلك على من يختار الانتساب الى سرايا رجال القرآن .

وجد مقابل ليس بمستغرب ، ما زال يتداعى اليه الباطل ، حفاظا على نفسه ، ودفاعا عن مصالحه ، يرد به على جدنا .

واذا بأمر دعوة الاسلام كله جد أنى نظرته ، لا يستطيع فيها صاحب الفترة المتراخي ان يتمنى أمنية من أماني الهزل ، ولا تبغي له ، والا : فقد الثبات ، وتدحرج أمام الجد الهادر السائر .

نرى الدهر قد جد في أمرنا
فيا ويل تدبيرنا ان هزل

وهذا ما يلقي على عاتق كل جيل من الدعاة ، يشرفه الله تعالى بكفاية حاجة مرحلة متميزة من مراحل المعركة المستمرة عبر القرون ، واجبا من التربية الصعبة ، وسمتا من التشدد في الاختيار ، يكفل بها نقاء المجموعة وتماسك البناء .

اذا اختل شيئا بناء الاساس
تضاعف في الصرح ذاك الخلل

وانما ثمن هذا الاساس المتين : أن يرفع الدعاة القواعد من التنظيم بشمول محيط وميزان ، وأن يرمموا ما استهلكته الشبهات حين كانت تمر في ثنايا الأيام .

فلا بد من رأب كل الصدوع
وجمع الصفوف ، ودرء العلل
ولا بد من قصد ذات الاله
وحشد القوى ، ليصح العمل (١)

ومعنى ذلك : ان نلجأ دوما الى تربية تسلك بنا في مسارين دائمين ، وخطين متكاملين :

مسار التجرد الايماني ، ونيل الرضا الرباني ، باطراح شهوة النفس ، وتعليم تمييز الالقاء الشيطاني ، من خلال تأسيس تكتل ينوي عملا حركيا فكريا سياسيا ، يتجاوز أشكال التعاون الاجتماعي الخيري .

ومسار الاستدراك ، بعلاج ما هنالك من عيب طرأ بعد صحة ، أو نقص فضح المنظر بعد كمال ، من خلاف ، أو تخليط ، أو سير بلا تجديد تخطيط .

وانوار الفطنة التي اضاء منها أول ما أضاء : نور الاستعاذة بالله من الفتن ، هي أنوار أوقدت لتنير مراحل من كل من هذين المسارين ، فهي تؤنس المؤسس الرائد ، كما تهدي العائد المنيب .

فالعائد بالله المستغفر يتوغل في دربه على ضوء :

□ النور الثاني ، وهو :
● تنقية النية مما علق بها من شوائب :

نور أثاره خالد رضي الله عنه يوم احتدمت اليرموك فقال :

(ان هذا يوم من أيام الله ، لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي . أخلصوا جهادكم ، وأريدوا الله بعملكم ، فان هذا يوم له ما بعده .) (٢)

ونقول بالذي قال :

ان أيامنا هذه التي نصاول فيها جاهلية القرن العشرين لاستئناف الحياة الاسلامية انما هي من أيام الله التي لها ما بعدها ، فانه لا ينبغي للداعية أن تجره فتنة الى فخر وتطاول على أصحابه ، ولا الى بغي وعدوان على ذي امرة قد بويع . اخلاصا يتجاوز معناه الوعظي العابر الذي تلوكه السن القصاص ، الى تأمل استقرائي صامت ، يحصي ما جنته النيات المشوبة الممزوجة من موبقات وكبائر أضرت بسير الحركة الاسلامية الحاضرة ، وهزته وأرادت له الحيدة عن خطه المستقيم ، لولا ان الله عصم القادة ، ومن عليهم بثبات وسكينة .

من أجل ذلك أوصى فقه الدعوة أن من لم يتعظ فيسارع الى تنقية نيته : سارعنا نحن الى تنقية الجماعة منه .

بهذا جزم الامام البنا فقال :

(ان الاخلاص أساس النجاح ، وان الله بيده الامر كله ، وان أسلافكم الكرام لم ينتصروا الا بقوة ايمانهم وطهارة أرواحهم ، وذكاء نفوسهم واخلاص قلوبهم ، وعملهم عن عقيدة واقتناع جعلوا كل شيء وقفا عليها ، حتى اختلطت نفوسهم بعقيدتهم ، وعقيدتهم بنفوسهم ، فكانوا هم الفكرة ، وكانت الفكرة اياهم . فان كنتم كذلك ففكروا ، والله يلهمكم الرشد والسداد ، واعملوا ، والله يؤيدكم بالمقدرة والنجاح . **وان كان فيكم مريض القلب ، معلول الغاية ، مستور المطامع ، مجروح الماضي ، فأخرجوه من بينكم ، فانه حاجز للرحمة ، حائل دون التوفيق .) (٣)**

انظر قوله : انه حاجز للرحمة ، ودقق في تاريخنا القريب : كم من قصة وواقعة لها لسان يتهم الشرط المتساهل في التجميع بحجز أشكال الرحمة المتعددة ، من نصر وتمكين ، وسكينة وطمأنينة ، ووحدة ووفاق !

ان الكثير من عثرات السير مردها الى هؤلاء أهل الشوائب الذين احتضنتهم الجماعة على سذاجة منها ، وفي غفلة من نفسها .

وقديما قال ابن الجوزي صادقا :

(انما يتعثر من لم يخلص .) (٤)

وهو وان كان يعني بذلك الفرد ، الا ان للمجموعة أيضا قلبا واحدا مشتركا يغيره مرض البضعة الصغيرة منه كما يغير مرض بعض قلب الفرد ذاك الفرد ، فاذا مرض داعية برياء : تضررت جماعة الدعاة كلها بمرضه ، وتعثرت ، ومرض قلبها ، حتى يتخلص منه بتوبة ، أو تتخلص منه بابعاد .

وقبل ابن الجوزي بقليل كان الكيلاني ينادي :

(يا غلام : فقه اللسان بلا عمل القلب لا يخطيك الى الحق خطوة . السير سير القلب .) (٥)

ومعناه الجماعي كذلك أيضا ، فان مما يخشى على الدعوات أن تطيل لسانها ، فتكثر من تأليف الكتب ، وتتخذ لها من الصحف ميدانا ، وتتعب درجات المنابر بخطبائها ، وتترك تأليف الارواح وتربية القلوب ، فتقف لا تخطو نحو التمكن خطوة ، كوقفة غلام الكيلاني .

وربما كان الضرر أبلغ من ذلك ، فان التعثر يبقى السير معه مستمرا ، والوقوف يحفظ الجماعة سالمة قائمة على الاقل ، لكن تلبس الجماعة كلها بالرياء قد يدفعها في طريق الاضمحلال الذي شاهده التابعي الربيع بن خثيم في أعمال الاحاد فقال :

(كل ما لا يراد به وجه الله : يضمحل .) (٦)

فرياء الجماعات ليس بغريب ، بل شوهد في التاريخ الفكري والسياسي مرارا ، متلبسا شكلا من التكلف للاصطلاحات ، ومن التبني للاجتهادات الشاذة التي ربما زل بها لسان الفقهاء الاقدمين والمحدثين ، أو مندفعا في طريق التكاثر بالاعضاء على حساب النوعيات .

والظلام يزحف تدريجيا مع أشكال التراجع الثلاث



هذه ، فان العاثر حين عثرته يكون راسه اقرب الى الارض ، ملتهيا بتخليص نفسه من هويه ، فينقطع عن رؤية المنار حينا . والواقف يخدره السكون فتاتيه سنة او نوم ، فيغمض جفنه ، وشان المضمحل اوضح ، وبذلك يتحقق كون الرياء من ظلمات الفتنة ، وكون الاخلاص من انوار الفطنة.

وبسبب ظلمته هذه وصف زاهد الصحابة شداد بن أوس رضي الله عنه الشهوة التي تقترن به بانها خفية . فانه ، حين حضرته الوفاة وطلبوا منه وصية يودع خلالها خلاصة فقهه في العمل قال :

(ان اخوف ما اخاف عليكم : الرياء ، والشهوة الخفية .) (٧)

اي انها تتسلل مستظلة ظلام الرياء .

ومع هذا فان الاستدراك في هذا الباب بسيط جدا ، فقد سئل التابعي طلحة بن مصرف عنه ، فارشد المرائي الى ان يقول :

(اللهم اغفر لي ريائي وسمعتي .) (٨)

هذا نقط من لسان ندم .

فاستغفر مما كان من رياء لا تعلمه من نفسك ، الله يعلمه ، وابدأ صفحة جديدة بيضاء ، ثم سلام عليك اذ تقتبس لاهلك قبسا من :

□ النور الثالث ، وهو :
● قبول النصيحة وطلبها من الخبراء .

وكان الحسن البصري ملحاحا في الحث على هذا الخلق ، لهاجا في تزيينه ، حتى جعله ثلث العيش ، فقال :

(لم يبق من العيش الا ثلاث :

اخ لك تصيب من عشرته خيرا ، فان زغت عن الطريق : قومك .

وكفاف من عيش ليس لاحد عليك فيه تبعة .

وصلاة في جمع ، تكفي سهوها ، وتستوجب أجرها .) (٩)

فزينة الحياة عنده ، في جيل التابعين ذاك ، كانت ترتفع عن الارض وتتناقص ، حتى لم يبق منها مما يرى الا هذه الثلاث التي يتقدمها الاخ الناصح المقوم لاعوجاجك . فكم لمن بقية الزينة هذه في يومنا هذا ؟

ثم جعل الحسن التقدم بالنصيحة خصلة ضرورية للمؤمن الذي :

(هو مرآة أخيه ، ان أرى منه مالا يعجبه : سدده وقومه ووجهه، وحاطه في السر والعلانية.) (١٠)

فالعين تنظر منها مادنا وناى
ولا ترى نفسها الا بمرآة

وعند عمر بن عبد العزيز هو : من احسان الصلات الاخوانية وواجباتها ، وذلك قوله :

(من وصل أخاه بنصيحة له في دينه ، ونظر له في صلاح دنياه ، فقد احسن صلته ، وادى واجب حقه .) (١١)

واما الحارث المحاسبي فقد جعله دليل الحب ، فقال في رسالته للمسترشد :

(واعلم أن من نصحك فقد احبك ، ومن داهنك فقد غشك ، ومن لم يقبل نصيحتك فليس باخ لك .) (١٢)

فمثل التقدم بالنصيحة : قبولها .

فالصادق يفرح بها ، ولكن (وصف الله تعالى الكاذبين ببغضهم للناصحين ، اذ قال : ــ ولكن لا تحبون الناصحين ــ .) (١٣)

وللناصح الحق في أن يسقط من عينه من يرد نصيحته ، وأن يستن بسنة الشافعي التي بينها في قوله :

(ما نصحت احدا فقبل مني الا هبته واعتقدت مودته ، ولا رد أحد علي النصح الا سقط من عيني ورفضته .) (١٤)

□ اتخذ صاحبا يحصي عليك ..

ولكن ، ان عاش الشافعي حتى راى من يرد نصيحته ، فان التابعين ، في الجيل الذي قبله ، كانوا يبادئون بالسؤال مباداة ، يرجون الاصلاح .

فعمر بن عبد العزيز كان يقول لمولاه مزاحم :

(ان الولاة جعلوا العيون على العوام ، وانا اجعلك عيني على نفسي ، فان سمعت مني كلمة تربا بي عنها ، او فعالا لا تحبه ، فعظني عنده ، وانهني عنه .) (١٥)

وكان سيد تابعي الشام بلال بن سعد يقول لصاحبه عبد الرحمن بن يزيد :

(بلغني ان المؤمن مرآة اخيه ، فهل تستريب من امري شيئا ؟) (١٦)

واصرح منهما : ميمون بن مهران قدوة أهل الجزيرة ، فانه عرض نفسه على جمع من اصحابه وقال لهم :

(قولوا لي ما اكره في وجهي ، لان الرجل لاينصح اخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره .) (١٧)

هذا فعل الصالحين .

هو ... او السماح للعيوب بالتراكم .

ولداعية اليوم في فعلهم موعظة ونور وبلاغ ، ولا بد له ان يخرج من الفتن التي من حوله باسئلة عمرية ميمونة ، تبعث سمت الاتباع ذاك وتعيده حيا ، فانه لولا كبر واعتداد رايناهما لعقل مقدمات الفتن المندرسة جيل من المغرورين كثير عددهم ، بطحتهم لوجوههم تباعا ، واخذتهم اخذة رابية ، وكان من الممكن ان ينجوا منها لو اعطوا من انفسهم اذنا صاغية ، لكنهم كانوا قوما يصدون .

وذهبت فتنتهم ، وثبت الاجر للثابتين ، وبقي طريق العمل الواسع اللاحب ، وبقيت انوار الاستعاذة والاخلاص والتناصح ، تقود السالك الى :

□ نور رابع وهاج ، هو :
● تغليب نفسية التغافر .

اوقده الزاهد ابن السماك واعظ هارون الرشيد لما : (قال له صديق : الميعاد بيني وبينك غدا نتعاتب) كانها كانت هفوة من ابن السماك او زلة تعكر لها قلب صديقه .

(فقال له ابن السماك رحمه الله تعالى :

بل بيني وبينك غدا نتغافر .) (١٨)

وهو جواب ياخذ بمجامع القلوب ، ملؤه فقه وواقعية ، يشير الى وجود قلب وراء هذا اللسان يلذعه واقع المسلمين ، وتؤلمه اسباب تفرقهم .

وكذلك يكون استدراك الوازن لتسرع الحساس.

فلماذا التعاتب المكفهر بين الاخوة ؟ كل منهم يطلب من صاحبه ان يكون معصوما .

اليس التغافر اولى واطهر وابرد للقلب ؟

اليس جمال الحياة ان تقول لاخيك كلما صافحته: رب اغفر لي ولاخي هذا ، ثم تضمر في قلبك انك قد

غفرت له تقصيره تجاهك ؟

او ليس عبوس التعاتب تعكيرا تصطاد الفتن فيه كيف تشاء ؟

بلى والله .

ولقد كان شاعر اسبق من دعاة يدعون الفقه، فراح يمرح ويتغنى ...

من اليوم تعارفنا
ونطوي ما جرى منا
فلا كان ولا صار
ولا قلتم ولا قلنا
وان كان ولا بد
من العتب فبالحسنى (١٩)

ثم يابى الا أن يزيد مرحه ، فيبدل نغمته :

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى
ولا سمع الواشي بذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضا
وحتى كان العهد لم يتغيرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا
وما طال ذاك الشرح الا ليقصرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا
عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرى (٢٠)

ثم يبدل نغمته ثالثة ، ويتملق أصحابه ليديم محبة أخوية لذيذة قد ذاق طعمها الفريد ، فيقول :

تعالوا نخل العتب عنا ونصطلح
وعودوا بنا للوصل والعود احمد
ولا تخدشوا بالعتب وجه محبة
له بهجة انوارها تتوقد (٢١)

فلا تخدش ايها الداعية ، بالله عليك ، وجه محبة منيرة لا زلت هذا فيها والناس من حولك تستهلكهم العداوات ، والا وضعت نفسك على شفير الاستهلاك . ان التغافر خير .

---

(١) هذه الابيات الاربعة للاميري في الوان طيف/٦٩

(٢) تاريخ الطبري ٣/٣٩٥

(٣) مجلة (الدعوة) عدد ٥٠

(٤) صيد الخاطر ٣٥٥

(٥) الفتح الرباني ــ ٢٩

(٦) طبقات ابن سعد ١٨٦/٦

(٧) زهد ابن المبارك ــ ٣٦٣ ، حلية الاولياء ٢٦٨/١

(٨) حلية الاولياء ١٦/٥

(٩) تاريخ بغداد ٦٩/٦

(١٠) زهد ابن المبارك ــ ٢٣٢

(١١) تاريخ الطبري ٥٧٢/٦

(١٢) رسالة المسترشدين ــ ٧١

(١٣) احياء علوم الدين ١٨٣/٢

(١٤) طبقات الشعراني ٤٥/١

(١٥) عيون الاخبار لابن قتيبة ٩٨/٢

(١٦) زهد ابن المبارك ــ ٤٨٥

(١٧) طبقات الشعراني ٣٥/١

(١٨) اللمع للطوسي ــ ٢٠٨

(١٩) (٢٠) (٢١) للبهاء زهير في ديوانه ــ ٢٤٠ ــ ١٢٩ ــ ١٠٤





بريد القراء

من حفر حفرة لأخيه

● **الاخت ام اسعد .. من الكويت**

ارسلت الى المجتمع قصة واقعية حدثت في حي من احياء الكويت سمعت بها واحبت ان تسمعها لغيرها لعل في قصصهم عبرة

كانوا جيرانا ولكل منهم اطفال وباعمار متفاوتة ذات يوم وكالعادة اجتمع الاولاد – أولاد الفريق – يلعبون لعبة « الدوامة » وهي لعبة معروفة يلهو بها الصبية واثناء لعبهم مرت احدى بنات الجيران فقفزت عليها احدى « الدوامات » واصابت عينها ولم يعرف في الحال مدى الاصابة . وساد جو من الفزع والاضطراب في الحي وتساءل الجميع من الذي اصاب الفتاة فاتهم الجميع صبيا صغيرا في السن عرف بخوفه فاصابته الدهشة اثناء سماعه الاتهام وصادف ان كان أهل الفتاة وأهل الصبي جيرانا ولايفصل بينهم سوى حائط قصير

فذهب والد الفتاة الى المخفر بعد ان نقلت الفتاة الى المستشفى وماهي الا سويعات الا وسيارة الشرطة تقف لتطلب الصبي الصغير للاستجواب وعندما عرف والده اصطحبه الى المخفر وكانت المرة الاولى التي يدخل بها الولد الى مخفر الشرطة وعندما سئل الصبي اجاب بقوله وبفطرة الطفولة : انا لا اعلم ولكن كلهم يقولون انني انا الذي اصبتها . . فقال الضابط للولد ماذا تقول : فاجاب الوالد : انا مستعد لكل مايطلب جاري .. أيريد الصبي لياخذ عينه ؟ ام ليقتله ؟ ام ليضربه ؟ ام يريد مني فدية ؟ وايا كان قدرها فانا مستعد لكل مايقول . اقول هذا ولو انني لست واثقا من ان ولدي هو الذي اصابها وعند سماع الاب هذا الكلام عفى عنهم واعتذر بعد ان اثرت به هذه الكلمات .

وعولجت الفتاة في المستشفى اربعين يوما واثناء هذه الفترة كان اهل الصبي يترددون عليها كل يوم ويسالون عن حالها وبعد خروجها اتضح انها فقدت عينها ويالهول المفاجاة على البيتين

وقررت والدة الفتاة الانتقام من ام الصبي بقتلها وتيتيم اطفالها وحاولت بشتى الطرق فكانت حينما يذهب ابناؤها الى المدرسة تقذفها بالحجارة والعلب المعدنية الفارغة وكل ماتصل اليه يدها حتى زجاجات المرطبات المليئة فكانت تنفجر . . وقد اقتحمت عليها منزلها ذات يوم مستعينة بوالدتها ولكن شاء القدر ان تدخل عليهم امراة وتفسد مخططها وتنقذ الموقف

وكلما تضايقت ام الصبي من الجارة رفعت يدها الى السماء وقالت : « حسبي الله ونعم الوكيل ، الله فوق الظالم »

وهاهو البئر ينفتح لتقع فيه من حفرته وتصدم ام الفتاة سيارة في الشارع وهي تحمل طفلها الرضيع الذي كتبت له الحياة وكتب لامه الموت تحت عجلات السيارة

لقد تيتم الاطفال وتزوج الاب وتاثرت ام الفتى تاثرا شديدا مما دفعها الى ترك المنزل لشراء منزل غيره والابتعاد عن المنطقة .

« ام اسعد »

● **الاخ عبد الرحيم عبد الله عبد الكريم – راس الخيمة**

اخذته نشوة – على حد تعبيره – بأن يشارك في « المجتمع » التي تصله باستمرار فارسل الينا كلمة بعنوان (الغيبة والنميمة) .

وفي هذه الكلمة اشار الاخ عبدالرحيم الى ان الاسلام جاء ليقوم الانسانية وليحقق صفاء القلوب لتكون هذه الامة متعاونة متحابة لذلك مقت الغيبة والنميمة لانهما وباء خطير يفت في عضد الامة ويمخر عقيدتها ويؤلب عليها اعداءها .

وفي النهاية دعا الله ان يجنبنا مثل هذه الامراض الخطيرة ، ونحن معه ندعو وللقضاء على مثل هذه الامراض نعمل والله الموفق .

● **والاخ عبد العزيز الحناكي – الرياض**

ارسل الينا موضوعا تحت عنوان – من مقاصد الشريعة الغراء – تحدث فيها عن دور الشباب المسلم المهم في تدعيم النهضة الاسلامية وتقدمها فلهم القيادة للبشرية في الثقافة والفكر والمصير وفي هذا الامر يقدم كلمته التي فيها :

من مقاصد الاسلام الدعوة الى الله التي جعلها الله وظيفة لانبيائه فهي افضل الدعوات واصدقها واشرفها واسماها .

وقد عرض الاخ عبد العزيز لماهية هذه الدعوة واسلوبها ومجالها والزاد الذي يجب ان يتزود به الدعاة

●

● **من الاخ الكريم وليد رمضان – مسقط – سلطنة عمان**

وصلت « المجتمع » رسالة لطيفة سكب فيها الاخ وليد مشاعر اسلامية طيبة نحو اخوانه ممن يحررون المجتمع أو يقرءونها . ونحن اذ نشكر الاخ وليد على هذه المشاعر الطيبة نتمنى ان نظل عند حسن ظنه بنا وان يظل هو في طريق الاسلام القويم الذي ارتضاه لنفسه وارتضاه الله له .

* * *

**

يا راية الدين

● **الاخ الطالب : طارش مها وي الحمداني – البصرة – العراق –**

ارسل للمجتمع ابياتا من الشعر تحت عنوان « يا راية الدين » ننشرها راجين أن يستمر في هذه التجربة الشعرية الناجحة :

يا راية الدين رفي بالمسرات
وهدئي من دجى الايام آهاتي
اني وجدتك للايمان منطلقا
تطاولي رايتي وسط السماوات
تطاولي راية الايمان خافقة
في أرض (حطين) في أرض البطولات
وشردي الكفر عن أرضي فان لنا
حقا تمزق من بعض الزعامات
يا راية الدين يا نورا يضيء لنا
يا مشعل الحق في كل الولايات
يا راية الحق قرآن يجمعنا
رغم التباعد في كل السياسات
وأن هذا طريق الحق نسلكه
فحطمي رايتي كل الدعايات